

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول



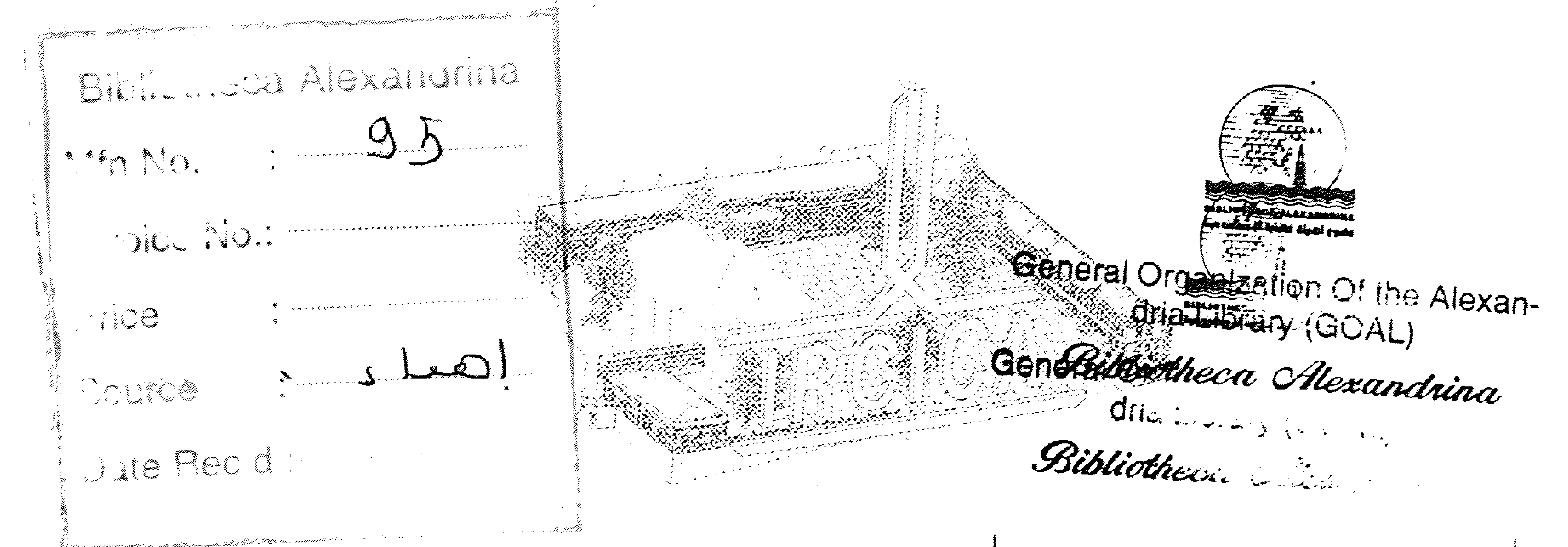
النشرة الإخبارية

العـــدد ٤٧ • رمضان ١٤١٩هـ – ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨م

في هذا العدد

YILDIZ YAYINCILIK, REKLAMCILIK Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



النشرة الاخبارية

رمضان ١٤١٩هـ
ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨، العدد ٤٧

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال - أحمد العجيمي
محمد التميمي - آجار طانلاق
نسرين الجندي

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Besiktas
Istanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline. Com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد

✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت
http://www. hypermart. net/ircica/ircica.html
البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica @ superonline.com

✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ،

لقد كان من دواعي سرورنا وامتناننا ان استقبلنا معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمقر المركز في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨ وكانت فرصة سانحة لاطلاع معاليه على نشاطات المركز ومنجزاته في شتى الميادين. ويبرز هذا العدد من النشرة تلك الزيارة، كما يضم تعريفاً بالمجلة الدورية التي شرعت الأمانة العامة للمنظمة باصدارها بعنوان "المؤتمر" والتي أصبحت وسيلة فعالة لاعطاء معلومات حول نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي وأمانتها العامة ومعالي الأمين العام وكذلك أخباراً حول الدول الأعضاء.

ومن بين العناوين الرئيسية في هذا العدد أيضاً أنباء الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في القوقاز، التي عقدت في باكو برعاية وحضور فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان. وقد وصفت تلك الندوة، وهي الأولى من نوعها التي تعقد في منطقة القوقاز، من قبل الأوساط الجامعية بأنها حدث هام في مجاله. فقد أولت وسائل الاعلام الدولية اهتماماً خاصاً بها، كما كان للرعاية الكبيرة والدعم الذي تفضل به فخامة الرئيس علييف وكذلك الجهود الكبيرة التي قامت بها اللجنة الوطنية المنظمة والتي ترأسها نائب رئيس الوزراء معالي الدكتور ألجين أفنديف وأكاديمية العلوم الأذربيجانية وكافة المؤسسات ذات الصلة دلالة كبيرة على الاهتمام الكبير الذي توليه جمهورية أذربيجان للدراسات الإسلامية ودعمها للنشاطات الثقافية والعلمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مُجسّدة في رسالة المركز.

وفيما يتصل بخطة عمل المركز، فان اقامة هذه الندوة ونشر وقائعها مستقبلاً في كتاب، يأتي كخطوة هامة في إطار مشروع بحثه الشامل حول "تاريخ الشعوب الإسلامية"، إذ سبق للمركز وأن تناول المناطق الأخرى من العالم الإسلامي في إطار المشروع نفسه مثل جنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا وغربي افريقيا والبوسنه والهرسك بالبحث والدراسة من خلال الندوات والحلقات الدراسية وجلسات العمل. وقد اطلع مجلس إدارة المركز، الذي عقد بمقره في شهر نوفمبر الماضي على المنجزات التي حققها المركز في هذا المجال وأوصاه بمواصلة إقامة الندوات والبحوث والدراسات حول الحضارة الإسلامية في المناطق سالفة الذكر والمناطق الأخرى من العالم الإسلامي.

ومما يبعث على السرور والامتنان أيضاً، مشاركة معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة بجمهورية تركيا في الدورة الرابعة عشرة لمجلس إدارة المركز، فقد كان لحضور معاليه أطيب الأثر في نفوس أعضاء المجلس إذ أكد الاهتمام الذي توليه حكومة تركيا، وخاصة وزارة الثقافة الى المركز ونشاطاته. ومن بين النتائج الملموسة لحضوره هذا الاجتماع وقوفه على حاجة المركز الى مكان إضافي لتوسعة مكتبته وأرشيفه، التي طرحت أثناء انعقاد المجلس. وبمبادرة منه، فقد شرع في الإجراءات الرسمية اللازمة عقب الاجتماع مباشرة. وإنه ليسرني أن أعلن أثناء صدور هذا العدد أن الإجراءات قد استكملت وتم رسمياً تخصيص مبنى مؤلف من أربع غرف ضمن مجموعة قصور يلديز لاستخدامات المركز. وإننا نعرب عن خالص امتناننا وتقديرنا لحكومة جمهورية تركيا ومعالي الوزير لمساعداتهما القيمة. وسيتم إعداد المبنى الجديد وتزويده بالأثاث والأجهزة اللازمة لاستخدامه كملحق للمكتبة والأرشيف.

هذا، وتستمر الإعدادات حثيثة لعقد المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" مع اقتراب موعد المؤتمر يوم ١٢ ابريل/نيسان ١٩٩٩ الذي سيقام برعاية فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس جمهورية تركيا وسيشارك فيه نحو مائتا متخصص وباحث في التاريخ العثماني. وسوف نقدم للقراء الأعزاء معلومات ضافية حول هذا المؤتمر في العدد القادم من النشرة الإخبارية. وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم إلى القراء الأعزاء بخالص التهاني والتبريك بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة والعام الجديد وعيد الفطر السعيد.

أكمل الدين احسان أوغلى



معالي الدكتور عزالدين العراقي

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يزور المركز

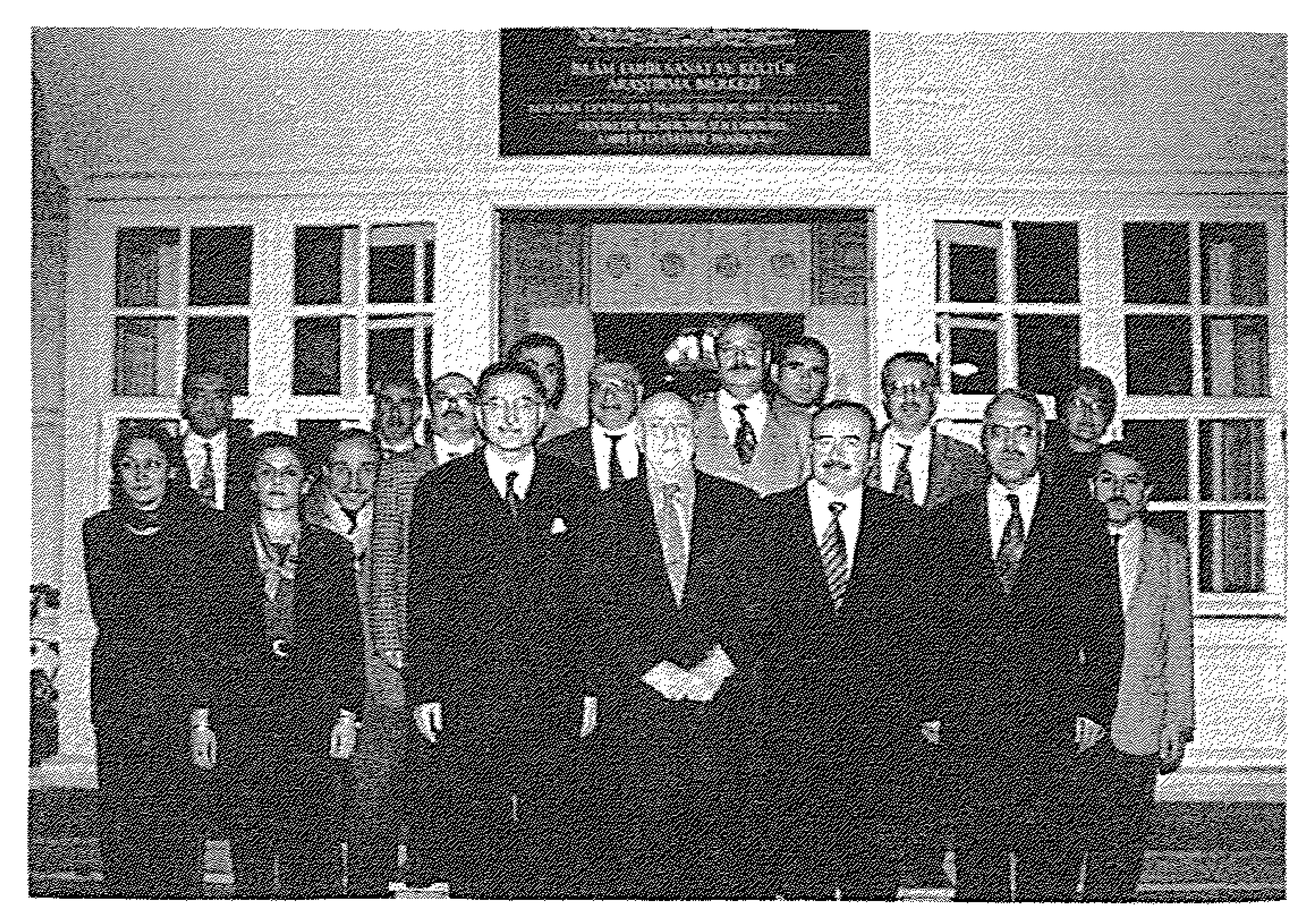


معالي الأمين العام يطلع على نماذج من مجموعة المكتبة

تفضل معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بزيارة للمركز (ارسيكا) يوم الاثنين ٢ نوفمبر ١٩٩٨ حيث كان المدير العام وزملاؤه في استقباله بمقر المركز. وكانت هذه الزيارة فرصة سانحة لاطلاع معاليه على مختلف نشاطات المركز. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن معالي الدكتور العراقي كان في زيارة رسمية لتركيا للمشاركة في الاجتماع الوزاري الرابع عشر للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وخلال هذه الزيارة قدم المدير العام لمعالي الأمين العام معلومات حول النشاطات التي قام بها المركز في السنوات الماضية والتي يقوم بها حالياً وخطة عمله للمستقبل مع إعطاء فكرة عن الخطوط الرئيسية والمنهجية المتبعة لتنفيذها تمشياً مع المهام والأهداف الموكلة إليه. وقام معالي الدكتور العراقي بجولة في مبنى الياوران بقصر يلديز حيث توجد أقسام البحث فقدم له المشرفون عليها معلومات حول المشروعات والنشاطات المتعددة التي يقومون بها. ثم انتقل معاليه إلى مكتبة المركز في قصر جيت فاطّلع على مجموعات الكتب والدوريات والمواد الأخرى الموجودة وحصل على معلومات حول الخدمات التي تقدمها المكتبة للباحثين والزوار من كافة أنحاء العالم الذين يقومون بدراسات حول تاريخ وفنون وثقافة الشعوب الإسلامية. كما تجول معاليه في معرض لفن الخط أقامه المركز في القاعة الكبرى بقصر جيت.

وخلال حفل الاستقبال الذي أقيم في قاعة الاجتماعات، ألقى المدير العام كلمة رحب فيها بمعالي الدكتور عزالدين العراقي قائلاً أن زيارة معاليه للمركز تعتبر مصدر شرف وفخر وسرور وتشجيع له ولزملائه. كما أعرب عن تقديره وامتنانه للتقدم الشامل الذي عرفته نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها الفرعية خلال فترة وجود الدكتور العراقي على رأس المنظمة، مشيراً



صورة تذكارية لمعاليه مع موظفي المركز

إلى أن الشخصية الفكرية لمعالي الأمين العام والخبرة الكبيرة التي يتمتع بها في مختلف ميادين التعاون الدولي كانت حافزاً جديداً ودافعاً هاماً لنشاطات المنظمة. ونتيجة لذلك فقد طرأت زيادة ملحوظة في اهتمام الدول الأعضاء ومشاركتها في نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي والأجهزة التابعة لها وكذلك في التعاون متعدد الأطراف الموجود في إطار المنظمة. وفي جوابه على كلمة المدير العام، أعرب معالي الدكتور العراقي عن شكره وامتنانه لزيارة المركز التي كانت مناسبة للاطلاع عن كثب على النتائج الملموسة للعمل العلمي الممتاز الذي يقوم به المركز.

وفي نهاية هذه الزيارة، دون معالي الأمين العام انطباعاته التالية:

"الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

قمت يوم الاثنين ثاني نوفمبر ١٩٩٨ بزيارة هذا المعهد العظيم، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، فأعجبت بالعمل العلمي الدقيق الذي تم به وبالرجال والسيدات العاملين به بإخلاص وتخصص كبير. وأملي أن يوفقنا الله في منظمة المؤتمر الإسلامي للمزيد من هذه الأنشطة العلمية والفنية التي تساهم في انصهار بعض معالم الحضارة الإسلامية ومساهمتها في الحضارة الانسانية كلها. فهنيئاً إلى المشرفين على هذا المركز وإلى كل العاملين به من رجال وسيدات وشباب."

في ٢ نوفمبر ١٩٩٨
عزالدين العراقي



معالي الأمين العام يعرب عن تقديره لأعمال السيدة عمران تازجان شلينق

الندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز

باكو جمهورية أذربيجان

برعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان

عقدت الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في القوقاز خلال الفترة من ٩ إلى ١١ ديسمبر ١٩٩٨ في باكو تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان. وقد نظمت هذه الندوة بالتعاون بين ارسيكا واللجنة الوطنية لتنظيم الندوة برئاسة نائب رئيس الوزراء الدكتور ألجين أفندييف وأكاديمية أذربيجان للعلوم فيما يتصل بالنواحي العلمية. وكذلك وزارة الأوقاف الكويتية ولجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت.

وقد لقيت هذه الندوة اهتماماً من الدوائر العلمية في العالم، إذ من المنتظر أن تسهم وقائع هذه الندوة لدى نشرها في دفع عملية البحث حول الحضارة الإسلامية في القوقاز والتعريف بتلك الدراسات بشكل أفضل عالمياً. وكانت فكرة هذه الندوة قد طرحت وتم اقرارها لدى زيارة فخامة الرئيس علييف للمركز يوم ٩ مايو ١٩٩٧. وقد توطدت علاقات التعاون القائمة بين المركز وبين الدوائر الحكومية والثقافية في أذربيجان عقب تلك الزيارة. وتشكلت لجنة وطنية لتنظيم الندوة بناءً على توجيهات فخامة الرئيس من مستشاري الدولة وكبار الموظفين في رئاسة الجمهورية ووزراء الثقافة والمالية والإعلام والمطبوعات والمواصلات ورئيس بلدية باكو ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورئيس أكاديمية العلوم ورئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون وبعض المسؤولين. وتبعاً لذلك، فقد أقيمت عدة اجتماعات بحضور رئيس وأعضاء اللجنة، بما في ذلك الدكتور فرامز مقصودوف، رئيس أكاديمية العلوم والأستاذ الدكتور رفيق علييف، مدير مركز الدراسات الإسلامية (IRSHAD) وممثلين عن وزارة الخارجية.

هذا، وقد افتتحت الندوة بحضور فخامة الرئيس حيدر علييف بقاعة المؤتمرات في أكاديمية أذربيجان للعلوم حيث ألقى كل من فخامة الرئيس علييف ومعالي الدكتور ألجين أفندييف، نائب رئيس الوزراء وسماحة الدكتور الله شكر باشا زاده، شيخ الإسلام لأذربيجان ورئيس المجلس الديني للقوقاز والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا كلمات في حفل الافتتاح، الذي حضره عن أكاديمية أذربيجان للعلوم نائب الرئيس الأستاذ الدكتور جميل كولييف.

وقد عبر الرئيس علييف في كلمته الافتتاحية عن سعادته لتحقيق فكرة الندوة التي ناقشها مع الأستاذ احسان أوغلى في ارسيكا وتم إقرارها العام الماضي. واستعرض فخامته انتشار الحضارة الإسلامية في المنطقة وتطورها



فخامة الرئيس حيدر علييف يلقي خطاباً شاملاً في الندوة



فخامة الرئيس حيدر علييف يستقبل كل من أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، ود. خالد أرن



أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، يلقي كلمته في حفل الافتتاح

وإسهاماتها في الحضارة العالمية. وقال ان شعب أذربيجان بتاريخه وقيمه الوطنية والحضارية وبلغته الأم يفتخر بانتماءه للدين الإسلامي وحضارته وقيمه الأخلاقية. وفي إشارة منه إلى الدور الرئيسي الذي اضطلع به شعب أذربيجان في نشر الحضارة الإسلامية في المنطقة، ذكر، فخامته أن شعب أذربيجان كان قدوة للشعوب الإسلامية التي استقرت في القوقاز وما حولها وفي آسيا الوسطى بنظرته المتفتحة إذ أثرت حضارته الأصلية بإسهاماتها في القيم الإنسانية العالمية من خلال علاقاتها مع الحضارات الأخرى. وقال الرئيس علييف أن موضوع الندوة سيلقي الضوء على موضع أذربيجان كجسر يربط أوروبا بآسيا والشرق بالغرب، ليس جغرافياً فحسب، بل من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية والثقافية وكذلك السياسية. كما أشار الى الأبحاث والدراسات التي قام بها (ارسيكا) باستانبول والمؤسسات المماثلة له في الغرب في مجال الثقافة والحضارة الإسلامية وركز على الحاجة إلى تطوير هذه الدراسات وتوسيعها وذلك باقامة مشاريع في إطار المؤسسات الثقافية ومراكز البحوث وأكد دعمه الدائم لمثل هذه المحاولات العلمية. واختتم كلمته بالتأكيد على أهمية هذه الندوة، معرباً عن تمنياته بالنجاح والتوفيق للمشاركين فيها.

أما معالي الدكتور ألجين أفنديف فقد أشار في كلمته إلى القيم الإسلامية الخالدة ومكانة أذربيجان وتراثها التاريخي في إطار الثقافة والحضارة الإسلامية، كما تحدث حول عضوية أذربيجان في منظمة المؤتمر الإسلامي، مذكراً بالدور الذي لعبه فخامة الرئيس علييف في تعزيز عضوية أذربيجان فيها. من ناحية أخرى، فقد أشار سماحة الدكتور الله شكر باشا زاده إلى القيم الاجتماعية والثقافية والتراث الحضاري لشعب أذربيجان التي تجعل منه جزءاً متكاملاً من الحضارة الإسلامية. وفي معرض حديثه عن عضوية أذربيجان في منظمة المؤتمر الإسلامي، أعاد إلى الأذهان أن أسس التعاون بين المؤسسات في أذربيجان وارسيكا قد أرسيت في الثمانينات، أي قبل انضمام أذربيجان إلى عضوية المنظمة، مشيراً إلى الإسهامات القيمة التي بذلها الأستاذ احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا من خلال ذلك التعاون في عملية انضمام أذربيجان الى عضوية منظمة المؤتمر الإسلامي.



معالي السيد توفيق ذو الفقاروف، وزير خارجية أذربيجان يستقبل أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى ود. خالد ارن في مكتبه

كما ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا كلمة عبر فيها عن سعادته لعقد هذه الندوة في باكو، التي تعتبر أكثر مدينة تحمل طابع الحضارة الإسلامية في القوقاز، وأعرب عن امتنانه للرعاية الكريمة لفخامة الرئيس علييف لهذا الحدث، ثم تحدث عن مشروع المركز لعقد هذه الندوة العلمية حول القوقاز وما رافق ذلك من تطورات أدت إلى عقدها في باكو، فأشار إلى العلاقة التي تأسست في الثمانينات بين ارسيكا والمؤسسات القائمة في أذربيجان ولاسيما أكاديمية العلوم، وذكر بأن الزيارات التي قام بها إلى أذربيجان في مختلف المناسبات كانت مثمرة وناجحة، وأشار إلى المحاضرات التي ألقاها كل من العالمين الراحلين من أذربيجان الأستاذ ضياء الدين بنياتوف والأستاذ جهانكير قهرمانوف في مقر المركز عام ١٩٩٠ بناءً على دعوة المركز لهما في ذلك الوقت وكذلك الزيارة التي قام بها معالي وزير الثقافة لأذربيجان السيد بولات بلبل أوغلى للمركز عام ١٩٩٦.وقد توجت تلك الزيارات واللقاءات المتواصلة بزيارة فخامة الرئيس علييف للمركز عام ١٩٩٧، تلك الزيارة التي مهدت لعقد الندوة. كما قدم للحاضرين لمحة عن أهداف المركز ونشاطاته في مختلف المجالات، ولاسيما مشروعه حول تاريخ الشعوب الإسلامية، الذي يشكل الإطار العام لهذه الندوة. وقد شارك في الندوة أربعون باحثاً من مختلف الدول ومثل المركز فيها مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، والدكتور خالد أرن والسيدة نكهت وارلق.

أقيمت جلسات العمل في ثلاثة أقسام نظمت على التوالي في معهد المخطوطات الذي يُعرف باسم "فضولي" ومتحف الآداب الذي يُعرف باسم "نظامي" ورئاسة أكاديمية العلوم. وقد تلى تقديم الأبحاث نقاشات علمية. وكانت موضوعات الندوة على النحو التالي:-



القسم الأول: دخول الحضارة الإسلامية إلى القوقاز

الرؤساء: دكتور في التاريخ الله شكر باشا زاده (أذربيجان)، الأستاذ الدكتور محمد سراي (تركيا)، الدكتور جعفري سبحاني (إيران). المقرر: عاكف آقاييف.

أبحاث الجلسة الأولى:-

- "بيوت العلم" والمدارس كمراكز علمية أثناء النهضة الآذرية؛ حاجي صبري حسنلي (أذربيجان).
- موقف الروس تجاه الإسلام خلال العهد القيصري؛ محمد سراي (تركيا).
- الدور التاريخي للإسلام في تطوير ثقافة أذربيجان؛ محمد عادلوف (أذربيجان).
- البحث في الدراسات الإسلامية في معهد ضيا بنياتوف للدراسات الشرقية؛ جوهر بخشبيفا (أذربيجان).
- إسهامات المثقفين الآذريين في مؤتمر المسلمين الروس ١٩٠٥-١٩١٧؛ نادر دولت (تركيا).
- سور القرآن الكريم وأدب أذربيجان؛ محسن ناجيصويلي (أذربيجان).

أبحاث الجلسة الثانية:-

- العلاقات الثقافية والسياسية بين الأورال والقوقاز، أ. تورك أوغلى (تركيا).
- ترجمات من معاني القرآن الكريم في معاجم القرون الوسطى، مقدس بايزوف (أذربيجان).
- الإسلام وفنون الموسيقى في أذربيجان، أفسانه بابايفا (أذربيجان).
- تأثير الاسلام في البنية الاجتماعية لشعوب القوقاز في القرن التاسع عشر؛ أفق تافقول (تركيا).
- مشاكل الأسلوب الأدبي في المقالات الآذرية في القرون الوسطى، رانا عبدالله (أذربيجان).
- العلاقات بين الشيخ شامل والدولة العثمانية حسب المصادر العثمانية؛ مصطفى بوداق (تركيا).
- ملاحظات حول البحث في فقه اللغة العربية؛ لاورا اوردجيفا (أذربيجان).

أبحاث الجلسة الثالثة:-

- الأوقاف في أذربيجان إبان الفترة العثمانية، حسام الدين مامدوف (أذربيجان).
- من تاريخ علم التجويد في أذربيجان؛ وقور قره داغلى (أذربيجان).
- موقف سياسة روسيا القيصرية في شمال أذربيجان، رسول حسينلي (أذربيجان).

القسم الثاني:- المعالم المادية والحضارية في القوقاز.

الرؤساء: أ.د. وسيم محمد علييف (أذربيجان)، أ.د. نادر دولت (تركيا). المقرر: نيكار محمدوفا.

أبحاث الجلسة الأولى:-

- علماء أذربيجان الذين ألّفوا باللغة العربية في القرون الوسطى؛ وسيم محمد علييف (أذربيجان).
- القانون الإسلامي كأحد القيم في الثقافة الإسلامية؛ الأستاذ آغا بابا رضايف (أذربيجان).
- الإمام منصور في الوثائق العثمانية؛ علي أرصلان (تركيا).
- الشعر الآذري خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر والسور القرآنية؛ عايده قاسم أوفا (أذربيجان).
- الكلمات العربية الواردة في لغة الأتراك الآذريين كنتيجة لتأثير الحضارة الإسلامية؛ اسرا قره باجاق (تركيا).
- صحيفة واحدة من التاريخ فتح الله برواني، جميل أق بكار (تركيا).

أبحاث الجلسة الثانية:-

- الثقافة الآذرية في إطار الحضارة الإسلامية؛ فؤاد محمدوف (أذربيجان).
- الشعراء العرب الذين كتبوا حول أذربيجان في القرن التاسع؛ ايلخان عزيزوف (أذربيجان).
- من الدراسات القرآنية والصوفية إلى المثنوي التعليمي (حسب "حديقة الحقائق" لثنائي و"مخزن الأسرار" لنظلمي)؛ آزاده رستم (أذربيجان).
- دور أذربيجان في فتح القوقاز وانتشار الإسلام هناك، الشحات إبراهيم السيد (مصر).
- أذربيجان ودربند: حول العلاقات الدينية في العصور الوسطى؛ ج. سيدوفا (داغستان، روسيا).

أبحاث الجلسة الثالثة:-

- قاعدة معلومات حول المخطوطات القرآنية في CIS، افيم رضوان (روسيا).
- الإسلام في المنطقة والإسلام كمنهج حياة، ستانيسلاف بروزوروف (روسيا).
- العمارة الإسلامية في أذربيجان، شامل فتح الله يف (أذربيجان).

القسم الثالث: الحضارة الإسلامية والمعاصرة.
الرؤساء: أ.د. رفيق عليف (أذربيجان)، أ.د. ليونيد مدفدكو (روسيا). المقرر: ليلى مليك أوفا.

أبحاث الجلسة الأولى:-

- مظاهر عامة لتطور الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز، الينورا بابايفا (أوزبكستان).
- الإسلام وحقيقة ما بعد السوفييت في الشيشان وداغستان، عبد الكريم (انجلتره).
- الإسلام، ماضيه وحاضره لدى أتراك قره جاي بالقر؛ اسماعيل دوغان (تركيا).
- خلاصة التجربة القوقازية من خلال الصراعات المسيحية-الإسلامية المتقدمة؛ هنري ر. هيونتباج (الولايات المتحدة الأمريكية).

أبحاث الجلسة الثانية:-

- مقدمة لبحث حول المقابر الإسلامية في أذربيجان؛ أ.د. جان لويس باك جرامون (فرنسا).
- مشاهد لثقافة الفكر الإسلامي في القوقاز؛ ليونيد سوكيانن (روسيا).
- القرآن الكريم ومهامه في إقامة السلم (نموذج القوقاز)، الأستاذ يوهان راو (ألمانيا).

أبحاث الجلسة الثالثة:-

- موقف حكومة القيصر إزاء رجال الدين الاسلامي على ضوء الوثائق العثمانية، جزمي أرأصلان (تركيا).
- القيم الإسلامية والوعي الشعبي بها، إمام ويردي حميدوف (أذربيجان).

وفي الجلسة الختامية التي عقدت برئاسة نائب رئيس الوزراء، أقر المشاركون في الندوة عدة توصيات تهدف إلى تشجيع الأبحاث العلمية في مجال الحضارة الإسلامية في القوقاز وتعزيز التعاون بين الجامعات ومؤسسات البحث والباحثين وأكدوا ضرورة عقد هذه الندوة بشكل دوري، مرة كل ثلاث سنوات، وإنشاء معهد دولي في باكو للدراسات الإسلامية. كما أوصوا بتعاون ارسيكا في هذا المجال مع المعاهد والمؤسسات العاملة فيه في كل من روسيا وأوروبا. وسيتم تجميع وقائع هذه الندوة وتحريرها من قبل الأستاذ الدكتور رفيق عليف، مدير مركز الدراسات الإسلامية (IRSHAD) تمهيداً لنشرها من قبل ارسيكا.

هذا، وقد تفضل فخامة الرئيس حيدر عليف باستقبال المشاركين في الندوة يوم ١١ ديسمبر في القصر الرئاسي وأعرب لهم عن شكره لإسهاماتهم في الندوة، كما هنأهم على ذلك. وإثر ذلك، قام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، بالإعراب عن امتنانه لفخامة الرئيس وتكرمه باستضافة ورعاية هذا الحدث العلمي الهام والناجح. فأجاب فخامته مؤكداً على الدور الهام الذي اضطلع به المركز ومديره العام في عقد الندوة، كما تطرق إلى مواضيع الساعة والمسائل المتعلقة بالقوقاز والمناطق المحيطة بها. وعقب حفل الاستقبال، تفضل الرئيس باستقبال المدير العام والدكتور خالد أرن على حدة، وجرى خلال المحادثات الاتفاق مبدئياً على تنظيم الندوة الثانية في عام ٢٠٠٠.

من ناحية أخرى، فقد تم استقبال مدير عام المركز والدكتور خالد أرن في عدة اجتماعات مستقلة من قبل كل من معالي الدكتور ألجين أفنديف، نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة التنظيم (١٠ ديسمبر) ومعالي السيد توفيق ذو الفقاروف، وزير الخارجية (١١ ديسمبر) والدكتور فرامز مقصودوف، رئيس أكاديمية أذربيجان للعلوم والأستاذ الدكتور جميل كوليف، نائب رئيس الأكاديمية (١١ ديسمبر). وقد تابعت وسائل الإعلام المحلية والدولية وقائع الندوة باهتمام وأجرى مراسلو محطات التلفزيون عدة لقاءات مع مدير عام المركز والمشاركين في الندوة.

ومن المنتظر أن تسهم وقائع الندوة في التعريف بشكل أفضل بموضوعاتها عالمياً ودفع عملية البحث في هذا المجال إلى الأمام وتمهيد الطريق لمزيد من الأحداث العلمية المماثلة ذات الصلة بتاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم.

المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة

الرباط المملكة المغربية

٢٢-٢٤ رجب ١٤١٩هـ / ١٢-١٤ نوفمبر ١٩٩٨

برعاية سامية من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، عقد المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة في الرباط في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٢-١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨م وذلك بدعوة من منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بالتعاون والتنسيق مع حكومة المملكة المغربية.

وفي افتتاح أعمال هذه الدورة، تلا معالي الأستاذ محمد الأشعري، وزير الشؤون الثقافية المغربي، رسالة صاحب الجلالة الحسن الثاني الموجهة إلى المؤتمر، والتي تضمنت تحيات جلالته للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في العالم الإسلامي واعرابه عن سعادته باستقبال المغرب لهذا المؤتمر. كما تطرقت الرسالة الملكية السامية إلى الأهمية البالغة للمؤتمر وإلى رسالة الثقافة ودورها في التنمية في عالم اليوم ومتطلبات البناء الثقافي في البلدان الإسلامية وما له من تأثير عميق في دعم جهود التنمية الشاملة في المجتمعات الحديثة.

ثم تحدث في الجلسة الافتتاحية، معالي السيد عبدالله أليمان كان، وزير الثقافة في حكومة جمهورية السنغال، رئيس الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، عن الجهود التي بذلها فخامة الرئيس عبدو ضيوف في العمل على تنفيذ قرارات الدورة الأولى للمؤتمر وتوصياتها، مبرزاً أهمية العمل الثقافي في إطار التضامن الإسلامي من أجل دفع عجلة التنمية في البلدان الإسلامية وتقدمها وتطورها، وداعياً إلى تفعيل التعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، لاسيما في المجال الثقافي. وشكر معاليه العاهل المغربي على جهوده في دعم مسيرة العمل الإسلامي المشترك، وحيّا مواقفه في الدفاع عن المصالح العليا للأمة الإسلامية.

ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فتوجه بالشكر لجلالة الملك الحسن الثاني على رعايته لهذا المؤتمر واهتمامه بقضايا الأمة الإسلامية والجهود التي ما فتئ يبذلها للدفاع عن مقدساتها ووحدة صفوف أبنائها. كما نوه بالعمل الذي قامت به اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية برئاسة فخامة الرئيس عبدو ضيوف مع الأمانة العامة ومنظمة الايسيسكو لتحضير ملف الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وركز على أهمية إبراز دور الثقافة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية وإثرائها والمشاركة الفعالة في رسم معالم الثقافة العالمية المعاصرة، وإحكام تفاعل العالم الإسلامي مع الثقافة الغالبة وتزويد ناشئينا بمناعة ذاتية تحميهم من الانبهار بكل ما هو أجنبي.

وتناول الكلمة بعد ذلك معالي الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للايسيسكو، فتحدث عن العوامل التي تجعل من هذا المؤتمر وسيلة لدعم العمل الإسلامي المشترك في مجال التعاون الثقافي، وأكد ضرورة بذل المزيد من الجهد لتوفير الوسائل الضرورية لتطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

ثم تعاقب على تناول الكلمة أصحاب السمو والمعالي الوزراء وممثلو المنظمات الإسلامية والدولية الذين أجمعوا على اعتبار هذا المؤتمر مناسبة للدول الأعضاء لتأكيد الأسس القومية للتعاون والتنسيق فيما بينها وإيجاد الوسائل الكفيلة لتطبيق الاستراتيجية الثقافية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن مدير عام المركز، أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، ألقى كلمة في حفل الافتتاح ذكَر فيها بالنشاطات التي قام بها المركز في العديد من المجالات ولاسيما فيما يتعلق بالحوار الفكري بين مختلف الحضارات سعياً منه لإجلاء الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية وتصحيح المفاهيم الخاطئة والمغرضة حولها وإبراز مساهمات الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية. وتطرق كذلك إلى إسهامات المركز في إعداد وثيقة الاستراتيجية الثقافية وتعاونه مع الأمانة العامة والأجهزة التابعة لها لمناقشة آليات تنفيذها واستعداده للاضطلاع بالمهام التي قد توكل إليه في هذا المجال، لاسيما بعد الخبرة الكبيرة التي اكتسبها على مرّ السنين.

وناقش المؤتمر مختلف الموضوعات المتعلقة بإيجاد آليات عملية ومرنة لتنفيذ ما جاء في الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، على النحو الذي يحقق الأهداف المنشودة ويساهم بكيفية فعالة في دعم التنمية الثقافية في العالم الإسلامي. كما تركزت المداولات على استشراف آفاق المستقبل من خلال رؤية شمولية لطبيعة العمل الثقافي، وإلى الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في العالم الإسلامي. وأكد المؤتمر أهمية دور الثقافة ورسالتها في تقوية صلات الإخاء وتمتين علاقات التعاون فيما بين الدول الأعضاء، وعلى ما للتعاون الثقافي من أثر قوي في تعميق التضامن الإسلامي وفي دعم الجهود والمساعي الرامية إلى بلورته في حياة المسلمين.

ونظراً لأهمية الحوار في عالمنا المعاصر، ولما توليه الحضارة الإسلامية من اهتمام بالغ له سواء في إطار الثقافة القرآنية الأصيلة أو عبر تاريخ الأمة الاسلامية، كما لقيت مبادرة الرئيس الدكتور محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي بخصوص إعلان عام ٢٠٠١ عاماً للحوار بين الحضارات التأييد والدعم الشاملين من جانب منظمة الأمم المتحدة، فقد أعلن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة دعمه وتأييده الكاملين لهذه المبادرة التاريخية، كما أعلن تبنيه لهذه الفكرة الجوهرية في التعامل مع الثقافات المتنوعة في العالم واستعداده لمشاركة المجتمع الدولي في إعلان الأمم المتحدة لعام ٢٠٠١ عاماً للحوار بين الحضارات.

هذا، وأصدر المؤتمر قراراً بشأن تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي مع التركيز على متابعة تنفيذها مع جهات الاختصاص داخل الدول الأعضاء. كما كلف المؤتمر الجهات المختصة في منظومة المؤتمر الإسلامي بالبحث عن مصادر تمويل خاصة لدعم تطبيق الاستراتيجية الثقافية.

وقد مثل المركز في هذا المؤتمر أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام والأستاذ أحمد العجيمي، مدير الديوان. وبمناسبة انعقاد المؤتمر كان لوفد المركز عدة لقاءات واتصالات بأصحاب المعالي وزراء الثقافة ورؤساء الوفود دار الحديث خلالها حول السبل والإمكانيات اللازمة لتعزيز التعاون القائم بين وزارات الثقافة في الدول الأعضاء من جهة والمركز من جهة أخرى.

ومن ناحية أخرى، قام وفد المركز بزيارة إلى وزارة التجارة والصناعة والصناعات التقليدية في الرباط والتقى معالي الدكتور حسن الماعوني، كاتب الدولة المكلف بالصناعات التقليدية، فكانت مناسبة لاستعراض التعاون القائم بين الوزارة والمؤسسات التابعة لها من جهة والمركز من جهة أخرى ولبحث سبل تعزيز هذا التعاون. وخلال هذا اللقاء، وبحضور معالي كاتب الدولة وعدد من كبار موظفي الوزارة، قام كل من مدير عام المركز والأستاذ عمر أمين بنعبدالله، مدير المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس بالمملكة المغربية ورئيس المجلس العالمي للحرف اليدوية، عضو مجلس إدارة المركز، بالتوقيع على اتفاقية التعاون بين المركز (ارسيكا) والمركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس.

كما زار وفد المركز سعادة الدكتور محمد اكديرة، والي الرباط وجرى الحديث حول إمكانيات إقامة بعض النشاطات المشتركة. وقام الوفد أيضاً بزيارة وزارة الشؤون الخارجية والتعاون حيث كانت السيدة عائشة القباج، مديرة المنظمات الدولية بالوزارة، في استقباله فقدم لها مدير عام المركز نبذة عن نشاطات المركز المتنوعة ونشاطاته وكذلك المشروعات المستقبلية التي يخطط المركز لإنجازها ووعدت السيدة القباج بتقديم كافة الدعم اللازم للمركز لتمكينه من مواصلة مهامه.

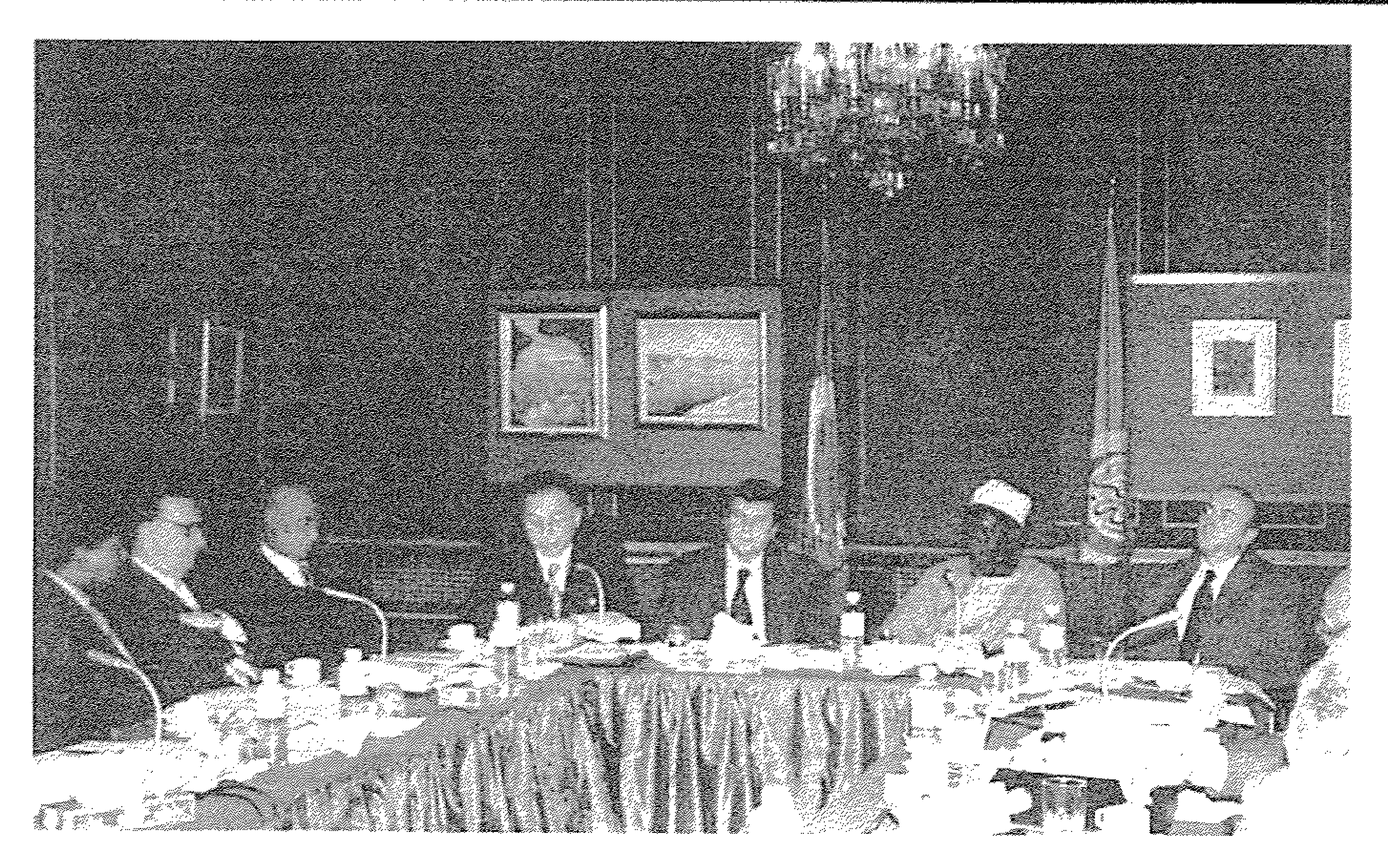
هذا، وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن المؤتمر كان مناسبة سانحة لمدير عام المركز للقاء بصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الذي ترأس وفد المملكة إلى المؤتمر، رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، وبحث سبل تطوير نشاطات اللجنة والتعاون القائم مع المركز، أمانة اللجنة، وبخاصة موعد الاجتماع القادم للجنة.



الدورة الرابعة عشرة لمجلس إدارة المركز (ارسيكا)

استانبول، ١-٣ شعبان ١٤١٩هـ

٢٠-٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨



معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة بجمهورية تركيا يحضر افتتاح الدورة (الثالث من اليمين)

عقد مجلس إدارة المركز (ارسيكا) دورته الرابعة عشرة في مقره بقصر يلديز باستانبول في الفترة من ١ إلى ٣ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٢٠-٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨م وافتتحت الدورة بحضور معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة في جمهورية تركيا. وشارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس وهم: صاحبة السمو الملكي الأميرة وجدان علي (المملكة الأردنية الهاشمية) وراجا فوزيا بنت راجا تون أوده (ماليزيا) والشيخ سلمان الداود السلمان الصباح (دولة الكويت) ومعالي الأستاذ الدكتور احسان دوغرامه جي (جمهورية تركيا) وسعادة السفير الدكتور عمر جاه، رئيس المجلس (جمهورية غامبيا) وسعادة الدكتور عبدالله حسن- مصري (المملكة العربية السعودية) وسعادة السفير الدكتور شاهد حسين (جمهورية باكستان الإسلامية) وسعادة الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي محمد (جمهورية مصر العربية) وسعادة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله (المملكة المغربية) والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز. كما حضر هذه الدورة الأستاذ أحمد التازي، نائب مدير الديوان، ممثلاً لمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وسعادة السفير أحمد علي غزالي، مدير الشؤون الثقافية بالأمانة العامة.

وحضر الدورة أيضاً أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم: د. هدايت نوح أوغلى والسيدة زينب دوروقال وأحمد العجيمي ومحمد التميمي ونزيه معروف وخالد آرن وارول أوجالير والآنسة تورنجان كوثر والدكتورة يمنى أوزر.

وألقى أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، كلمة رحب فيها بمعالي وزير الثقافة التركي السيد استميخان تالاي، مشيراً إلى أن وزارة الثقافة قدمت وما تزال دعماً متواصلاً للمركز، كما أولت نشاطاته المتعددة اهتماماً كبيراً وذلك منذ



معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة، يطلع على نماذج من منشورات المركز

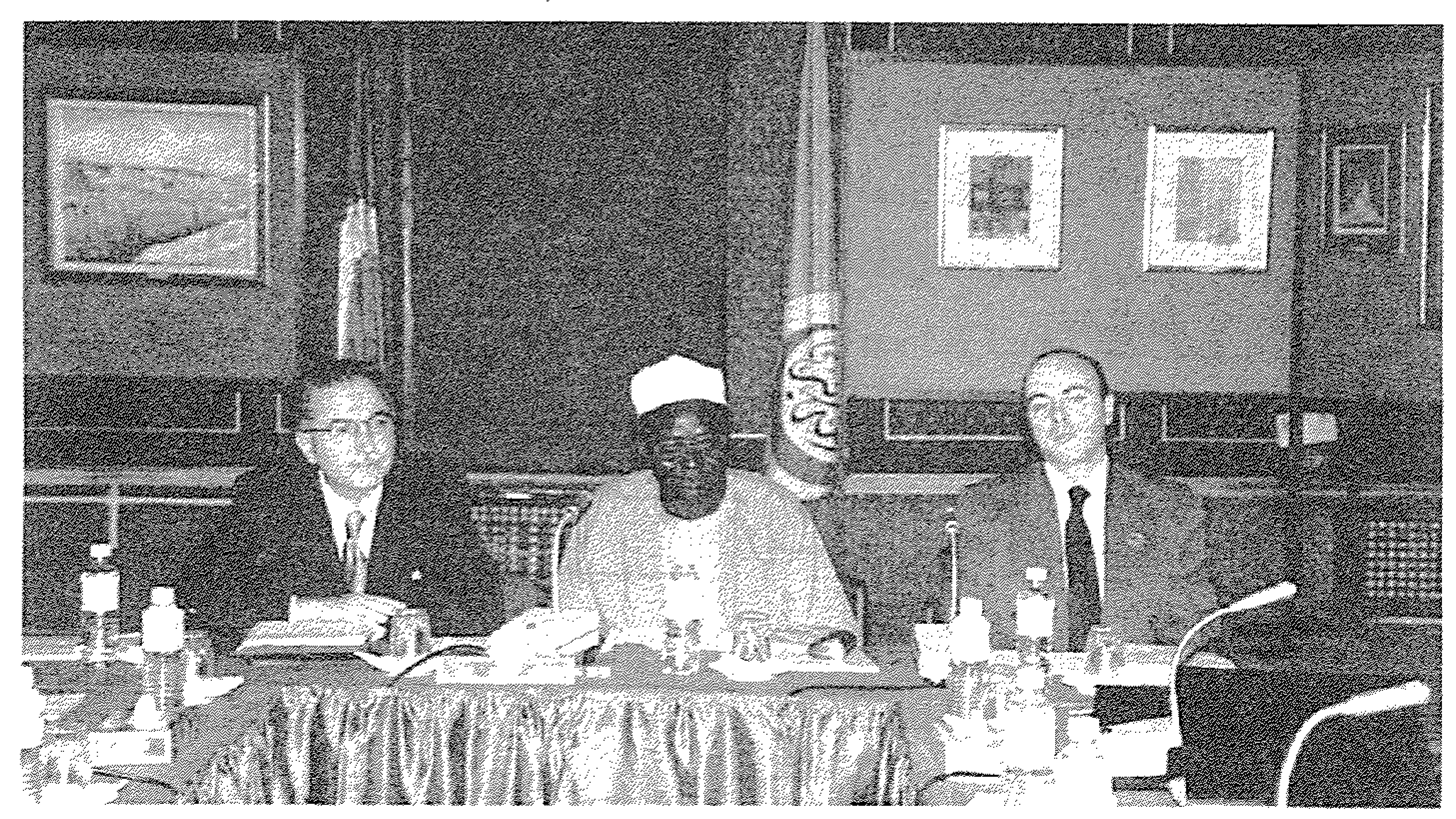
إنشاءه وبذلك كانت محل تقدير وامتنان كافة هياكل منظمة المؤتمر الإسلامي. كما رحب بممثلي الأمانة العامة للمنظمة وتقدم بالشكر إلى سعادة رئيس المجلس وكافة الأعضاء المبجلين لإسهاماتهم القيمة في نشاطات المركز وتعاونهم البناء معه. ثم أعرب عن تقديره الكبير لمعالي الأمين العام للمنظمة لما قدمه ويقدمه من توجيهات سديدة وما أبداه من رعاية ودعم للمركز، لاسيما من خلال زيارته للمركز مؤخراً. وتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن منجزات المركز الهادفة إلى الاستجابة إلى احتياجات العالم الإسلامي من ناحية ومتابعة التطورات العالمية على الساحة الثقافية من ناحية أخرى، مشيراً إلى إشادة وتقدير مختلف المؤتمرات الإسلامية بفعاليات المركز. وتحدث أيضاً عن "جوائز ارسيكا للتميز في البحث" واستعداد المركز لتوزيع الدفعة الثالثة من تلك الجوائز على نخبة من العلماء الذين قدموا خدمات جليلة للثقافة والحضارة الإسلامية، لاسيما بعد قرار المجلس الإداري في دورته السابقة بمنح هذه الجوائز بصفة منتظمة.

ثم تحدث سعادة السفير الدكتور عمر جاه، رئيس المجلس، فتقدم باسمه وباسم المجلس الإداري بالشكر إلى معالي وزير الثقافة ومن خلاله إلى الحكومة التركية التي ما انفكت تدعم المركز منذ إنشاءه مشيراً إلى الدور الهام الذي تقوم به تركيا في العالم الإسلامي ولاسيما في منظمة المؤتمر الإسلامي. كما رحب بممثلي الأمانة العامة وبانضمام عضوي مجلس الإدارة اللذين يشاركان لأول مرة في اجتماعات المجلس وهما الشيخ سلمان الداود السلمان الصباح وأ.د. عبد الحافظ حلمي محمد.

ثم تناول معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة، الكلمة فأعرب عن سعادته لحضور هذه الدورة للمجلس الإداري قائلاً أن وجوده يعكس تقدير الحكومة التركية للمركز وإسهاماته في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. كما أشار إلى أن المركز يواصل عمله منذ ثمانية عشر عاماً بنجاح كمؤسسة فعالة تواصل عطاءها للمستقبل. وأكد أن الحكومة التركية ستستمر في تقديم دعمها للمركز في كافة المجالات، منوهاً بالدور الهام الذي يقوم به المدير العام بفضل علاقاته الجيدة داخل تركيا وفي الدول الإسلامية الأخرى، مما جعل من المركز جهازاً يتمتع بسمعة عالمية.

وبعد هذه الكلمات وعرض المدير العام لتقريره على الدورة والذي تناول فيه منجزات المركز خلال الفترة الفاصلة بين الدورة الأخيرة والدورة الحالية، ومشروعاته المستقبلية، ولاسيما خطة عمله لعام

١٩٩٩/١٩٩٨، ناقش المجلس المشروعات الواردة في التقرير وأبدى ملاحظاته بشأنها. وبعد الاستماع إلى إجابة المدير العام عليها، صادق المجلس على التقرير وأعرب عن تقديره للمنجزات التي حققها المركز خلال الفترة ما بين انعقاد الدورة الثالثة عشرة والرابعة عشرة، مشيداً بالتقدم الذي أحرزه في مجال البحث والنشر والنهوض بالدراسات العلمية في شتى المجالات وعقد العديد من الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية والمعارض في مختلف الميادين، سواء في مقره أو في الدول الأعضاء. كما سجل المجلس بارتياح إنجاز المركز لعدد من المشروعات بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية في الدول الأعضاء وخارجها. وأوصى المجلس المركز خاصة بتعزيز أنشطته الهادفة إلى تدعيم الحوار بين الحضارات.



(من اليمين) الأستاذ أحمد التازي، نائب مدير الديوان وممثل معالي الأمين العام للمنظمة
وسعادة السفير عمر جاه، رئيس المجلس، وأ.د. أكمل الدين احسان اوغلي، مدير عام المركز

هذا، وقد خصص المجلس إحدى جلسات عمله لبحث النشاطات التي قام بها في مجال ترميم التراث المعماري والحضاري للبوسنه والهرسك والحفاظ عليه، إذ قدم المعماري الدكتور عامر باسيج، خبير المركز والمشرف على مشروع "موستار ٢٠٠٤" عرضاً لخّص فيه التطور الذي أحرز في إطار هذا المشروع خلال الخمس سنوات الأخيرة. وقد قام أعضاء المجلس بالعديد من التوصيات للمساعدة على تأمين مزيد من النجاح للمشروع في السنوات الخمس القادمة.

كما ناقش المجلس مشروعات جديدة تفضل بعض الأعضاء باقتراحها وذلك في إطار مشروعات البحث التي يقوم بها المركز حول تاريخ الشعوب الإسلامية في مختلف أنحاء العالم وأوصى ببحث إمكانية تنفيذها. كما استمع المجلس إلى عرض حول النشاطات المنجزة في مجالات الفنون الإسلامية ومشروعات تاريخ العلوم وبرنامج تنمية الحرف اليدوية.

وفي الجلسة الختامية قام المجلس بانتخاب الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي محمد من جمهورية مصر العربية نائباً لرئيس المجلس. وأخيراً وجه المجلس برقية شكر إلى فخامة الرئيس سليمان ديميريل، رئيس جمهورية تركيا لدعمه المتواصل للمركز.

هذا، وكان اجتماع مجلس الإدارة فرصة سانحة لمدير عام المركز وموظفيه للتباحث مع أعضاء المجلس وممثلي الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول السبل الكفيلة بتعزيز التبادل الثقافي أكثر فأكثر مع العالم الإسلامي وكذلك مع الشعوب الأخرى على مستوى العالم.

النـدوة الدولية الأولـى حول موضوع

"السجاد التقليدي (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي
الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث
مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة"

تونس – أكتوبر ١٩٩٩

ضمن برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الإسلامي، ينظم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية إرسيكا، استانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية في الجمهورية التونسية، بالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية، جدة، وبالاشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا)، فاس، أول ندوة دولية حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي – الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث، مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة، تعقد في تونس خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر ١٩٩٩ وتتناول موضوعاتها كافة الجوانب المتعلقة بموضوع السجاد التقليدي والكليم في مختلف مناطق العالم الإسلامي، والمدارس المختلفة وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات المطبقة، والوضع الحالي لها وآفاق تطويرها كحرف تراثية لها أهميتها، ونقص الكوادر المؤهلة في هذا السياق، والمحافظة على الأصالة التقليدية في هذه الحرف، وتأثير السجاد التقليدي الإسلامي في الفنون الأوروبية.

يدعى إلى هذه الندوة خبراء هذا القطاع، وحرفيي هذا الميدان والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن هذا الموضوع، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء، وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية الحرف اليدوية في العالم، لدراسة الوضع الحالي، والإطلاع على الأساليب المطبقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنمية هذا القطاع خلال العقد المقبل. وتعمل الندوة على إتاحة الفرصة لراسمي السياسة، والمخططين والإداريين القائمين على ميدان السجاد التقليدي والكليم، وخبراء هذا الميدان، للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بموضوع إحياء هذه الحرف والفنون بالعالم الإسلامي، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بها، لما تشكّله من عوامل ثقافية واقتصادية وسياحية وتراثية للدول الأعضاء.

أهداف الندوة:

الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

* إعداد كتالوج دولي ملوّن، يحوي صوراً من القطع المميّزة للسجاد التقليدي والكليم، ويوثّق أساليب وطرق هذه الحرف في تلك الدول، كأول عمل توثيقي تخلو منه أرفف مكتبات العالم الإسلامي حالياً.
* تقييم الوضع الراهن لهذه الحرف في العالم الإسلامي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
* مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيّم والتقاليد الإسلامية التي تميّز حرف السجاد التقليدي والكليم، بهدف المحافظة على الطبيعة الخاصة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الإسلامي.
* الخروج بوثيقة أكاديمية، تنتج عن الأبحاث المقدمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسدّ الفراغ الحاصل في هذا المجال، ولتشكّل النبراس الواعي لخبرائنا، ولشبابنا الحرفي خلال تعاملهم المستقبلي مع هذه الحرف.
* تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في هذا الصدد.
* تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية حرفتي السجاد التقليدي والكليم، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول إلى صناعات تقليدية متجددة دائماً في هذا المجال.
* إنشاء مكتبة متخصصة في تونس في موضوع حرفتي السجاد التقليدي والكليم، تشكّل الإصدارات التي ستضمّها معارض الكتب، النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان.
* إنشاء مركز دولي في تونس للسجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي، لتأهيل وتدريب حرفيي الدول الأعضاء، على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في هذا الميدان، في كافة مناطق العالم الإسلامي المختلفة.

موضوعات الندوة: الموضوعات العامة:

١- السجاد التقليدي (الزربية) وتطوره عبر مسار التاريخ،
٢- الكليم في الدول الأعضاء ومدارسه المختلفة (لمحة تاريخية والتطور)،
٣- رواج السجاد التقليدي والكليم في العالم، ودوره في التعريف بصور من التراث الحضاري الإسلامي.

السجاد التقليدي والتراث:

٤- التصاميم والأساليب المستخدمة في السجاد والكليم: إحياء وإعادة استعمال التصاميم التقليدية،
٥- إحياء وتنمية حرفة ترميم قطع السجاد القديمة والكليم،
٦- مدى توظيف التكنولوجيا الحديثة في توفير تنوع واسع من التصاميم والألوان.

وضع الحرفي وتطوير المهارات:

٧- التعريف بالحرفي والتنظيمات المهنية،
٨- التعليم والتدريب، ودور التعاون الفني، وتبادل التقنيات في تطوير المهارات.

المواد الأولية والأدوات وتأثيرها على جودة المنتوج:

٩- المواد المستعملة وتطورها عبر الأزمنة: مدى توفر المواد الخام وصعوبة تواجدها في بعض الأحيان،
١٠- الأدوات التقليدية المستخدمة في منتجات الزربية والكليم وتطورها.

أسواق السجاد التقليدي والكليم:

١١- البحث عن فرص تسويق جديدة مع تبيان حجم التبادل التجاري والعمالة الموظفة في هذا القطاع،
١٢- الجودة ومتطلبات السوق: مراعاة أذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول التقليدية،
١٣- التأثير السلبي للتكنولوجيا الحديثة نتيجة الإنتاج الصناعي المكثف، ومنافسته للمنتوج اليدوي،
١٤- القرى الحرفية وتجارب الدول الأعضاء.

مسالك التوزيع:

١٥- تنظيم العلاقة بين المنتج - الحرفي والمؤسسة الحرفية - والوسيط والتاجر بشكل منصف، وتشجيع مؤسسات الترويج.

تنمية المنتوج والنهوض به:

١٦- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير حرفتي السجاد والكليم في العالم الإسلامي ودور الحكومة والرعاية،
١٧- مدى توفر وتبادل العمليات التوثيقية في ميدان السجاد والكليم في الدول الأعضاء،
١٨- دراسة دور المعارض على الأصعدة المختلفة، بهدف التعرّف على منتجات الدول الأعضاء، وتبادل الخبرات من حيث المادة، التصميم والتقنية المستخدمة، والضغط على التكلفة.

كما أن ورقات الوفود المشاركة، سترفد النقاش العلم، وجلسات الندوة بالبيانات الحرفية، والمعوقات التي يواجهها القطاع.

المشاركة:

- الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي،
- المنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال،
- راسمو السياسة والمخططون والإداريون القائمون على مهنة الحرف التقليدية، وخبراء حرفتي السجاد التقليدي والكليم الإسلامي، وتجّار هذا الميدان.

مساهمات المشاركين

تنتدب كل دولة مشاركة، خبيراً حرفياً لتقديم ورقة بحث موجزة حول الوضع الحالي لهذا القطاع، والمساهمة بإرسال قطع حرفية من السجاد التقليدي والكليم، وشرائح فيلمية، وملصقات، وصور، ومنشورات ومطبوعات، حول السجاد التقليدي والكليم، لتشكّل النواة الرئيسية لمعارض روائع السجاد التقليدي والكليم من الدول الأعضاء، بالإضافة إلى معارض المواد الثقافية التي صدرت في هذا الميدان.

اللغة: تقدّم أعمال الندوة باللغتين العربية والإنجليزية.

برامج خاصة:

١- استعراض فلكلوري، تشارك فيه فرق فلكلورية من مناطق مختلفة، بالإضافة إلى مسيرة دولية لبعض الحرفيين والمفكرين والوفود المشاركة، تحت شعار "إحياء وحماية التراث التقليدي في العالم الإسلامي".

تبدأ الندوة أعمالها من خلال هذا النشاط، والذي يشارك فيه بعض الحرفيين والمفكرين والفنّانين والأدباء، تحت شعار "إحياء وحماية التراث التقليدي للعالم الإسلامي"، بهدف إثارة الاهتمام الدولي بأهمية هذا التراث، وما يتعرض له من مخاطر تهدد وجوده، وتستدعي تكاتف الإجراءات المشتركة للجميع لإحيائه، والنهوض به.

٢- الصالون التونسي السابع عشر للابتكار في الصناعات التقليدية

يعتبر صالون الابتكار في الصناعات التقليدية أبرز تظاهرة للقطاع تنظّم في تونس، والذي سيكون أحد النشاطات البارزة والهامة لهذا الحدث الدولي.

يتضمن الصالون:

- مسابقة في الابتكار في ميدان الصناعات التقليدية بالنسبة للحرفيين والمبتكرين.
- عرض وبيع منتوجات الصناعات التقليدية التونسية المصنوعة في تونس، للتجّار والمؤسسات الحرفية والحرفيين.
- مشاركات رسمية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط، بعرض عينات من صناعاتهم التقليدية.

٣- معرض دولي لروائع السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي

سيتم عرض إبداعات الحرفيين في هذا الميدان، والتي تمثّل الجوانب المختلفة لها في عدة مناطق من العالم الإسلامي، من حيث الشكل والتصميم والأساليب المختلفة، بما يشمل تنظيم ورش عمل لعرض أعمالهم كما هم في مواقع العمل.

٤- زيارات ميدانية لورش عمل حرفيي السجاد التقليدي والكليم

يشمل البرنامج، ترتيب هذه الزيارات الميدانية للإطلاع على مهارات الحرفيين في هذا المجال، وتقنياتهم المستعملة، والمنتجات الحرفية الخاصة بهم.

٥- معرض للمنتجات الثقافية

يشمل ذلك عرض الإصدارات، والمنتجات الثقافية، وأشرطة الأفلام وكتب الفنون والفلكلور والحرف اليدوية، وإصدارات ثقافية من الدول الأعضاء،

٦- مهرجان فلكلوري وعروض للفرق الشعبية من الجمهورية التونسية وبعض مناطق العالم الإسلامي.

يتم فيه تقديم العروض الفلكلورية المختلفة لهذه الفرق، بما تتميّز به من ملامح ذات طابع تراثي أصيل.

٧- برنامج لرحلات تثقيفية سيتم تنظيمها خلال فترة انعقاد الندوة، ستقوم وزارة السياحة والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، بتنظيم جولات سياحية لأهم المعالم التاريخية، ومواقع عمل الحرفيين وغيرها.

خصم خاص على تذاكر السفر

سيتمتع المشاركون، بخصم كبير مقداره ٥٠% على الخطوط الجوية التونسية، على كافة رحلات طيرانها العاملة في العالم، وذلك خلال مدة انعقاد الندوة.

الإقامة

يسرّ الدولة المضيفة، استضافة مقدمي البحوث والمشاركين المدعوين في الفنادق الرئيسية في مدينة تونس. هذا ويمكن لبقية المشاركين، التمتّع بالتخفيضات الخاصة التي ستقدمها بعض الفنادق بهذه المناسبة، حيث سيتم التعميم عن ذلك لاحقاً في نشرة مفصلة.

التنقلات المحلية

كما يطيب للهيئات المنظمة، تأمين تنقلات الوفود المشاركة خلال فترة انعقاد الندوة في مدينة تونس، والتي ستشمل الانتقال من المطار إلى الفندق والعكس، وغيرها من التنقلات المحلية طبقاً للبرنامج المحدد.

طلبات التسجيل والموعد النهائي

يرجى تعبئة استمارة الاشتراك وإرسالها إلى المنسّق الدولي للندوة، في موعد أقصاه نهاية شهر إبريل/نيسان ١٩٩٩.

المنسّق الدولي

الأستاذ نزيه معروف
رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) IRCICA
قصر يلديز، استانبول
P.O. Box 24, Beşiktaş 80692
Istanbul - Turkey
Tel: (00-90-212) 2591742 - Ext 115
2605988/ 2605989
Fax: (00-90-212) 2584365

المنسّق المحلي

الأستاذة منجية محجوبي
الرئيسة المديرة العامة
الديوان القومي للصناعات التقليدية
الدندان 2011 – تونس
الجمهورية التونسية – TUNISIA
Tel: 00-216-1-610 919
Fax:00-216-1-610 922
Telex: 15.238

المؤتمر الدولي السابع حول "مستقبل القدس الشريف"

سوف يخصص مركز الدراسات العربي-الأوروبي (باريس) مؤتمره الدولي السابع إلى موضوع "مستقبل القدس الشريف". وسوف يعقد المؤتمر الدولي تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في الدار البيضاء في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ فبراير/ شباط ١٩٩٩.

وسينظم مركز الدراسات العربي-الأوروبي هذا المؤتمر بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي واللجنة الأوروبية، وجامعة الدول العربية والبنك الإسلامي للتنمية ورابطة العالم الإسلامي. ويخاطب هذا المؤتمر كل الذين ينتمون إلى مجالات اللجان الخاصة أو العامة والمنظمات والدوائر والمؤسسات المالية المحلية والدولية وكذلك العلماء والباحثين والخبراء والصحفيين من كافة أنحاء العالم. ومن المنتظر أن يكون غالبية المتحدثين من أولئك الذين تابعوا عن قرب تطور الصراع حول القدس الشريف وشاركوا فيه بمختلف الطرق.

وستلقى في الجلسة الافتتاحية الكلمة الملكية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني، ثم كلمات كل من فخامة الرئيس ياسر عرفات، رئيس فلسطين، ومعالي الدكتور عز الدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية ومعالي الدكتور بطرس بطرس غالي، الأمين العام لمنظمة الدول الناطقة بالفرنسية (الفرنكوفونية) والدكتور صالح بن الطيار، رئيس مركز الدراسات العربي-الأوروبي. أما موضوعات جلسات العمل فهي: مكانة القدس الشريف بين الديانات السماوية، والقدس الشريف من خلال الرؤى المستقبلية الإسلامية والعربية، والقدس الشريف من وجهة نظر القانون والاتفاقيات الدولية، والقدس الشريف والدبلوماسية الدولية، ومستقبل القدس الشريف في دبلوماسية الشرق الأوسط، والقدس في إطار الإعلام، ودور الاستثمارات والتنمية في الحفاظ على القدس الشريف.

وسيلقي معالي الدكتور إدريس الضحاك، رئيس المحكمة العليا في المغرب ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، كلمة في الجلسة الختامية كما سيقوم بقراءة البيان الختامي والتوصيات. وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ:

Euro-Arab Centre for Studies, Paris, France,
Fax: 0153574331, http://www.ceea.com.

ندوة دولية تعقد بأنقرة لإحياء الذكرى السبعين على ولادة الكاتب القصصي القرقزي جنكيز آيتماتوف (Cengiz Aytmatov)

نظم مركز أتاتورك الثقافي ندوة دولية لإحياء الذكرى السبعين على ولادة الكاتب القصصي القرقزي الشهير جنكيز آيتماتوف. وأقيمت هذه الندوة بأنقرة في الفترة من ٨ إلى ١٠ ديسمبر ١٩٩٨ تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية تركيا، وقدمت خلالها تسعة وعشرون بحثاً من قبل علماء وباحثين من أذربيجان وقازاخستان وقرقيزيا وتركيا وأوزبكستان. وأبرزت تلك الدراسات جوانب متعددة لأعمال آيتماتوف مثل أهميتها في الثقافة العالمية وتطابقها مع فنيات إعداد السيناريو وإبرازها لثقافات الشعوب التركية وقصصه المختلفة وتحاليله لأهم شخصياتها وكذلك آراءه وكتاباته السياسية والطبيعة والبيئة كما انعكست في قصصه والعناصر الرمزية والأسطورية في أعماله.

ولد آيتماتوف في قرية Şeker Kirovski في قرقيزيا عام ١٩٢٨. كتب ونشر أعماله الأولى عندما كان طالباً في معهد الفلاحة الذي تخرج منه عام ١٩٥٣. ثم درس في معهد Gorki في موسكو لصقل مواهبه وقدراته في التأليف وفي عام ١٩٥٧ تم قبوله في اتحاد الكتاب السوفييت. وفيما بعد أصبح الأمين العام لذلك الاتحاد وكذلك رئيساً لاتحاد منتجي الأفلام القرقيزيين. وكتب آيتماتوف أعماله بلغته الأم وباللغة الروسية أيضاً. واشتهر كثيراً وذاع صيته بعد فترة قصيرة من نشره لقصته الطويلة الأولى "جميلة" عام ١٩٥٨ والتي تمت ترجمتها إلى عدة لغات عالمية. وتروي قصصه بصفة

مفصلة حياة الناس العاديين، وعناء فترة الحرب العالمية الثانية، ومغزى الحياة، وكان المؤلف يتفنن في استخدام العناصر الرمزية.

ندوة دولية لإحياء الذكرى الثمانمائة على وفاة ابن رشد

في إطار برامج الاحتفالات بمرور خمس وسبعين سنة على قيام جمهورية تركيا، أقيمت ندوة دولية بإستانبول لإحياء ذكرى الفيلسوف الشهير ابن رشد وذلك بمناسبة مرور ثمانمائة عام على وفاته. عقدت هذه الندوة في الفترة من ١١ إلى ١٣ ديسمبر ١٩٩٨ بالاشتراك بين جامعة مرمره (استانبول) ومركز الدراسات الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي والمعهد الألماني الثقافي (Goethe Institute)، والمعهد الشرقي (استانبول) التابع للجمعية الشرقية الألمانية والمعهد الفرنسي باستانبول. وشارك في هذه الندوة ثلاثون عالماً وباحثاً من مصر وفرنسا وألمانيا ولبنان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا. وتناولت البحوث المقدمة في الندوة موضوعات متنوعة تبرز حياة وأعمال مسلهمات ابن رشد الذي يعرف "بالمفكر الذي أنار الغرب".

ألقيت في جلسة الافتتاح كلمات لكل من الأستاذ الدكتور عمر فاروق باتورال، رئيس جامعة مرمره، والأستاذ الدكتور مصطفى فايده، عميد كلية الشريعة في جامعة مرمره، والدكتورة Angelika Neuwirth، مديرة المعهد الشرقي، والسيد Philippe Pialoux، مدير المعهد الفرنسي، وأ.د. بكر كارليغا رئيس قسم الفلسفة والعلوم الدينية بجامعة مرمره، ود. عزمي أوزجان، رئيس مركز الدراسات الإسلامية. أما موضوعات جلسات العمل فكانت على النحو التالي:
"فكر ابن رشد" و"خلفية فكر ابن رشد" و"فلسفة ابن رشد" و"نقاد ابن رشد" و"ابن رشد في الفقه" و"ابن رشد في عصرنا". هذا، وقد ألقى البحث الرئيسي للندوة في حفل الافتتاح الأستاذ سيد حسين نصر من جامعة جورج واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، في حين ألقى الكلمة الختامية أ.د. محمد آيدين، عميد كلية الشريعة في جامعة ٩ أيلول بازمير.

ولد ابن رشد في قرطبة، عاصمة الأندلس عام ١١٢٦ وكان يعرف في الغرب باسم "Averroes". درس الطب والفلسفة. وقام الفيلسوف الأندلسي الشهير ابن طفيل بإدخاله إلى بلاط الأمير أبو يعقوب يوسف. وبفضل دعم هذا الأخير درس ابن رشد أعمال الفيلسوف أرسطوطاليس لفترة تزيد على عشرة سنوات وكتب عدة رسائل شرحها فيها. كما كتب العديد من الكتب الطبية وأعد شروحات لأكثر من عشرة رسائل لعالم الطب الشهير غالينوس (Galenos). وألف ابن رشد أيضاً أكثر من ثمانين رسالة محدثة حول الدين والمنطق والفلسفة والفقه واللغة العربية وآدابها. ومن أشهر أعماله يمكن ذكر: "تهافت التهافت" الذي أعده كجواب على كتاب الإمام الغزالي "تهافت الفلاسفة"، و"فصل المقال في ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال"، و"الكشف عن مناهل الدليل" الذي يعكس مواقفه من المسائل الرئيسية في الفكر الإسلامي مثل العلاقة بين الوحي والذكاء، والدين والعلم، والعقيدة والفلسفة، وتصور الحقيقة، وخلود الروح، وأزلية الكون واستمرارية الخلق. وتوفي ابن رشد في مراكش عام ١١٩٨. وقد ترجمت أعماله إلى اللغتين اللاتينية والعبرية عشرين سنة بعد وفاته، وكان لها تأثير كبير في أوروبا ابتداءاً من منتصف القرن الثالث عشر وأحدثت تياراً فكرياً أصبح يعرف بـ"Averroism". ومن بين العلماء الذين استلهموا من ابن رشد يمكن ذكر Tycho Brahe وCopernicus وGalileo. كما يذكر أن الإمبراطور الألماني فريدريك الثاني (Frederick II) قد تأثر بأفكاره المتعلقة بالطب والفلسفة. وقد احتفظ هذا التيار الفكري بأهميته إلى عصر النهضة وحتى بداية القرن الثامن عشر أيضاً، حيث ظهرت عدة شخصيات

مرموقة تمثل هذا التيار أمثال الفيلسوف البلجيكي Siger de Brabant والمفكر الهولندي Boece de Dacie، والفيلسوف اليهودي Moise of Narbonne والشاعر والفيلسوف الإيطالي الشهير Dante Alighieri والفيلسوف الإنساني Piero Pomponazzia وكذلك Marmsile of Padoa و Augustinus Niphus.

مؤتمر حول الإسلام وحقوق الإنسان في أوروبا بعد الفترة الشيوعية

يعمل كل من مركز دراسات حقوق الإنسان في جامعة كولمبيا ولجنة هلسنكي البلغارية وجامعة بلغاريا الجديدة والمركز الدولي لدراسات الأقليات والعلاقات الثقافية على إقامة مؤتمر دولي حول "الإسلام وحقوق الإنسان في أوروبا بعد الفترة الشيوعية" في مدينة صوفيا ببلغاريا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ مارس/آذار ١٩٩٩. وسوف تتناول البحوث التي سوف تلقى في المؤتمر الموضوعات التالية:

- الآفاق السياسية والاجتماعية والقانونية: الإسلام والتعددية، والإسلام والدولة، والإسلام ونظرية الحقوق.
- الوضع المعاصر: المسيحية، والإسلام، والعرقية والحقوق في أوروبا الغربية والشرقية وآسيا الوسطى، بما في ذلك موضوعات مثل: البلدان الأوروبية ذات الأقليات الإسلامية الجديدة كأوروبا الغربية، والبلدان الأوروبية التي توجد بها أقليات إسلامية من قبل مثل روسيا وبلدان منطقة البلقان، والأقليات غير الإسلامية في بلدان ذات أغلبية إسلامية مثل آسيا الوسطى وأذربيجان وتركيا.
- التنوع في الإسلام: التقليد والتيارات الإسلامية الجديدة.
- الدين والحقوق والنزاعات الجديدة في أوروبا الشرقية بعد الفترة الشيوعية، بالتركيز خاصة على الشاشان والبوسنه والهرسك وقوصوه.
- الحرية الدينية والتسامح: الآفاق الدينية من الشرائع الإبراهيمية مثل اليهودية والمسيحية والإسلام.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قسماً من البحوث التي سوف تقدم في المؤتمر ستكون على شكل دراسات تخص بلدانا معينة.

أما المنسقة الدولية لهذا المؤتمر فهي الدكتورة Elizabeth Cole وعنوانها:

Center for the Study of Humam Rights,
Columbia University, Fax: 212 854 67 85

والمنسقة الأوروبية هي السيدة Desislava Simeonova وعنوانها: Bulgarian Helsinki Committee, Sofia, Fax: 3592 51 62 89

الندوة العالمية حول "موقع قبرص في الحضارة والمتغيرات الدولية"

نظم وقف العلوم القبرصي التابع لجامعة لفكة (Lefke) الأوروبية بمدينة لفكة في شمال قبرص في الفترة من ١٢ إلى ١٨ ديسمبر ١٩٩٨ ندوة علمية عالمية حول "موقع قبرص في الحضارة والمتغيرات الدولية". وقد تناولت البحوث التي ألقيت الموضوعات التالية: "الأهمية الاستراتيجية لقبرص من منظور التاريخ والدين والسياسة"، و"انعكاس التطورات السياسية في قبرص والحل الممكن بالنسبة للمنطقة"، و"أهمية ومساهمات الكونفدرالية المقترحة من قبل الرئيس دنكطاش حول الجهود الرامية إلى إيجاد حل عادل ودائم للمسألة القبرصية"، و"أهمية قبرص قبل وبعد الحل"، و"الحضارات التي تعاقبت على قبرص، تأثيراتها وآثارها"، و"الوجود الإسلامي في الجزيرة، تاريخه وآثاره"، و"مكانة قبرص وأهميتها الاستراتيجية في العالمين الإسلامي والعربي"، و"حقائق المسألة القبرصية وإمكانيات الحل في خضم التوازنات المتغيرة في العالم"، و"إدراك مسألة قبرص من قبل العالمين الإسلامي والعربي وتضامنهما مع الشعب القبرصي التركي".

هذا، وقد ألقى فخامة الرئيس رؤوف دنكطاش في الجلسة الافتتاحية كلمة أكد فيها أن الجماعة الإسلامية في شمال قبرص تواصل كفاحها من أجل أهدافها التي تشمل الحفاظ على الثقافة والتراث الإسلامي الموجود

في الجزيرة لأكثر من أربعمائة عام، مشيراً إلى أنه لو لم يتم القضاء على التوازن الذي كان موجوداً في قبرص إثر دستور ١٩٦٠ لتأمين التعايش السلمي لاستطاعت قبرص أن تلعب دوراً هاماً في تطور الثقافة العالمية وفي تقارب العالمين المسيحي والإسلامي.

كما ألقى كل من الأستاذ مسعود آيان، رئيس جامعة لفكة الأوروبية، والسيد تحسين أرتوغول أوغلى الذي تحدث باسم معالي السيد درويش أرأوغلي، رئيس الوزراء، وحضر عن المركز د. خالد أرن، أمين المكتبة الذي قدم موجزاً عن نشاطات المركز الهادفة إلى المساهمة في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في العالم، مشيراً إلى أن عدداً من تلك المشروعات قد تم إنجازه وأن أحدها كان فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص الذي نشر عام ١٩٩٥.

وقد شارك عدد كبير من الباحثين والمفكرين ورجال الإعلام في هذه الندوة. أما عنوان المراسلة فهو:
European University of Lefke
Fax: 90 392 2284847-90 392 2287641

المؤتمر الدولي التاسع عشر لتاريخ العلوم، جامعة أوسلو، أغسطس/آب ٢٠٠٠

ستستضيف جامعة أوسلو المؤتمر الدولي التاسع عشر لتاريخ العلوم في أوسلو، عاصمة النرويج، في الفترة من ٦ إلى ١٣ أغسطس/آب ٢٠٠٠. وستقوم اللجنة الدولية لتاريخ العلوم (ICHS) ومقرها لوزان وسكرتاريتها في باريس، بتنظيم هذا المؤتمر الدولي وكذلك على المستوى الوطني بواسطة لجنة تنظيم نرويجية يتم اختيار أعضاءها من أهم المؤسسات الأكاديمية في النرويج.

وتضم هذه اللجنة الدولية التي تأسست بصفة رسمية عام ١٩٢٦، مؤرخين يمثلون كافة فروع الاختصاص في المجال المطلوب وتهدف إلى تطوير المعرفة والممارسة لتاريخ العلوم من خلال التعاون الدولي. وتتكون هذه اللجنة الدولية (ICHS) من لجان وطنية (٥٦ لجنة إلى غاية اليوم) ومنظمات دولية فرعية ولجان داخلية.

وسوف يشمل برنامج المؤتمر الدولي التاسع عشر ٤٨ جلسة وثلاثة موضوعات رئيسية وعشرين جلسة خاصة و٢٥ مائدة مستديرة. أما الموضوع الرئيسي الأول فهو: "آفاق حول التاريخ الشامل: المفاهيم والمنهجية"، وسوف يغطي الموضوعات الفرعية التالية: "هل التاريخ العالمي ممكن؟" و"اللقاءات الثقافية بين القارات على مر العصور". والموضوع الرئيسي الثاني هو: "الألفية والزمان والتاريخ" وموضوعاته الفرعية هي: "تحديد الوقت وتجزئته: تقسيم الوقت إلى فترات والتسلسل"، و"يوم الحساب والعقاب" و"أحداث الألفيات ورؤى مستقبلية". وفيما يتعلق بالموضوع الرئيسي الثالث فيتضمن الموضوعات الفرعية التالية: "استخدام وسوء استخدام التاريخ ومسؤولية المؤرخين في الماضي والحاضر". ومن ناحية أخرى فستتضمن موضوعات الجلسات الخاصة تقييماً لعلم التاريخ في القرن العشرين والاكتشافات العلمية والمجتمعات الإسلامية عبر العصور، والبعثات التبشيرية، والدين والجنس، وثقافات الأقليات، والأديان والإقليمية. أما الموائد المستديرة فمن المنتظر أن تتناول موضوعات مثل الإعلام والبحث التاريخي، والإذاعة كمصدر للتاريخ، وتدريس التاريخ، والكتابات التاريخية حول فترة الحرب الباردة، والمجلات التاريخية بين النظرة الشمولية والتخصص، والسياحة والتاريخ... الخ. ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الحدث العلمي الكبير سوف يتزامن مع الاحتفالات بذكرى ألفية مدينة أوسلو.

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الاعضاء. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الاعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على قائمة المؤسسات الثقافية في المملكة العربية السعودية مع احصائيات ثقافية موجزة عنها.

المملكة العربية السعودية

معلومات موجزة(*)

المساحة: ٢,١٤٩.٦٩٠ كلم٢.

عدد السكان (١٩٩٦): ١٨,٨٤٠,٠٠٠ نسمة.

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٣,٢%

نسبة سكان المدن: ٨٣%

الكثافة السكانية: ٨,٧ سكان للكلم٢

نسبة السكان المسلمين: ٩٥%

العاصمة: الرياض (٢,٥٠٠,٠٠٠ نسمة)

المدن الرئيسية: جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، الدمام، الظهران.

اللغة: العربية

نسبة المتعلمين البالغين (١٩٩٥): المعدل: ٦٢,٨٥%

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٤):

-المرحلة الأولى: الاجمالي: ذكور ٧٨%، المعدل ٧٥%

صافي: ذكور ٦٥%، المعدل ٦١%

- المرحلة الثانية: الاجمالي: ذكور ٥٤%، المعدل ٤٩%

صافي: ذكور ٣٨%، المعدل ٣٤%

- المرحلة الثالثة: الاجمالي: ذكور ١٤,١%، المعدل ١٣,٧%

عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد:

- المرحلة الأولى: ١٣,٣ (١٩٩٥)

- المرحلة الثانية: ١٣ (١٩٩٥)

عدد المنشورات الدورية:

- الصحف: ٨ باللغة العربية، ٣ باللغة الانجليزية

- الدوريات الأخرى: حوالي مائة مجلة تصدر في فترات مختلفة

المكتبات: مكتبة وطنية، الرياض: ٨ مكتبات جامعية، ٦ مكتبات متخصصة أو مكتبات مؤسسات، ٤ مكتبات عامة.

---

* **المصادر**: المملكة العربية السعودية، وزارة الاعلام، قسم الاعلام الخارجي، و"مسيرة بناء أمة" (The March of Nation Building)، الرياض، ١٩٩٧، واليونسكو وارسيكا والدليل الدولي للمكتبات، K.G.Saur ميونخ، ١٩٩٥.

المؤسسات الثقافية

مؤسسات العلوم والمعرفة:

مكتب التربية العربي لدول الخليج
ص.ب: ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١

اتحاد الجامعات العربية
ص.ب: ٢٨٧٣ الرياض

مركز البحوث للغة العربية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

مركز البحوث للتربية الإسلامية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

مركز البحوث للدراسات الإسلامية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

مركز البحوث للدراسات الاجتماعية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

المدارس الأهلية في الظهران
ص.ب: ٥١٦٢ - الدمام ٣١٤٢٢

قسم المكتبات
ص.ب: ١٧٠ المدينة المنورة

قسم البحوث والبرامج وزارة التربية
الرياض

منتدى الدراسات الاجتماعية
ص.ب: ١٩٤٠٠ جده ٢١٤٣٥

موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة
مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
ص.ب: ١٤٤٣١ جده ٢١٤٢٤

الأمانة العامة للدعوة والإرشاد
الرياض

مركز أبحاث الحج جامعة أمر القرى
ص.ب: ٦٢٨٧ مكة المكرمة

المجلس الأعلى لتنمية الفنون والآداب
الرياض

معهد الإدارة العامة
ص.ب: ٢٠٥ الرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
مركز البحوث، الشميسي
ص.ب: ١٨٠١١ - الرياض ١١٤٥١

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
ص.ب: ٦١٨٤٣ الرياض ١١٥٧٥

مركز الملك عبد العزيز للبحوث
(دارة الملك عبد العزيز)، الناصرية
ص.ب: ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١

جامعة الملك عبد العزيز
معهد شؤون الأقليات الإسلامية
جده ص.ب: ٨٨٥٦

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، قسم الدوريات، مجمع الخيرية
ص.ب: ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣

مؤسسة الملك فيصل
٨٠، شارع العليا، ص.ب: ٣٥٢، الرياض

نادي مكة المكرمة للآداب والتربية
(نادي مكة المكرمة الثقافي)
العزيزية أمام جسر الملك عبد العزيز
مكة المكرمة

منظمة العواصم والمدن الإسلامية
ص.ب: ١٣٦٢١ جده ٢١٤١٤

منظمة المؤتمر الإسلامي
كلم ٦، طريق مكة المكرمة
جده - ص.ب: ١٧٨

مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود
الرياض ص.ب: ٢٤٥٦

جمعية الثقافة والفنون
الرياض ص.ب: ٣٦٥٩

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
طريق الأمير سلطان بن عبد العزيز العليا
ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣

الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية
جده ص.ب: ٣٤٤٦

الإتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية
الرياض ص.ب: ٣٨٣٥

رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة ص.ب: ٥٣٧

المكتبات ودور الأرشيف:

دار الكتب الوطنية
شارع الملك فيصل الرياض

مكتبة عباس كتان
مكة المكرمة

مكتب عارف حكمت
المدينة المنورة

المكتبة التربوية
الإدارة العامة للإذاعة والصحافة والنشر - جده

مكتبة القرآن الكريم
المدينة المنورة

مكتبة الجامعة الإسلامية
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الناصرية، ص.ب: ٤١٢٤، الرياض ١١٤٩١

مكتبة الملك عبد العزيز
المدينة المنورة

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

المكتبة المركزية جامعة الملك عبد العزيز
كلم ٦، طريق مكة المكرمة،
جده ص.ب: ١٥٤٠

مكتبة الملك فهد
ص.ب: ٧٥٧٢ الرياض ١١٤٧٢

مكتبات جامعة الملك سعود
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

مكتبة الحرم المكي الشريف
شارع التيسير، ص.ب: ٣٤٣٢، مكة المكرمة

مكتبة الحرم النبوي الشريف
المدينة المنورة

مكتبة مدرسة أهل الحديث
المدينة المنورة

مكتبة المحمودية
المدينة المنورة

مكتبات أوقاف المدينة المنورة
المدينة المنورة

مكتبة الهدى الدينية
مسجد فقيه العزيزية ص.ب: ٢١٧٩
مكة المكرمة

مكتبة المدينة المنورة العامة
المدينة المنورة
ا

لمكتبة السعودية
الرياض

المكتبة المركزية جامعة أمر القرى
مكة المكرمة – ص.ب: ١٦٢٩

المكتبة المركزية جامعة أم القرى
(مجمع الطائف)
الطائف طريق الردائف

مكتبة جامعة الملك سعود
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

المتاحف:

قسم الآثار والمتاحف
شارع الشميسي، الرياض ص.ب: ٣٧٣٤

متحف المصمك
ص.ب: ٢٢٠٢٨ الرياض ١١٤٩٥

متحف الآثار والأثنوغرافية
الرياض

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
(إدارة الجامعة)، الناصرية،
ص.ب: ١٧٩٩٩،الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
أبها ص.ب: ١١٨١

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
القصيم – ص.ب: ١١٩٦

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
كلية القانون الإسلامي
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة وأصول الدين
أبها ص.ب: ١١٨٣

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة وأصول الدين
القصيم ص.ب: ١١٩٦

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الإحساء – ص.ب: ١٧٣٠

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
الملز، شارع الظهران، قرب ملعب الشباب
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدراسات الاجتماعية
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد الأعلى للدعوة الإسلامية
طريق المطار، قرب مؤسسة النقد الجديدة،
المدينة المنورة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد الأعلى للدعوة الإسلامية
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد الأعلى للدعوة الإسلامية بالرياض
الملز، شارع الظهران، ص.ب: ١٧٩٩٩،
الرياض ١١٤٩٤

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المدينة المنورة – ص.ب: ١٧٠

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة وأصول الدين في أبها
أبها ص.ب: ١١٨٣

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

جامعة الملك عبد العزيز
قسم الدراسات الإسلامية
ص.ب: ٩٠٣٢ جده ٢١٤١٣

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ص.ب: ٩٠٣٢ جده ٢١٤١٣

جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية
مكة المكرمة

جامعة الملك عبد العزيز
كلية التربية الإسلامية بالمدينة المنورة
المدينة المنورة

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
ص.ب: ٩٠٣٢ جده ٢١٤١٣

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
المدينة المنورة

جامعة أم القرى كلية اللغة العربية
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى كلية التربية
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى، مجمع الطائف، كلية التربية
الطائف – طريق السداد شهار

جامعة أم القرى، مجمع الطائف
كلية الدراسات المكتبية
شهار طريق السداد – الطائف

جامعة أم القرى
معهد الأبحاث وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة ص.ب: ١٠٣٤

جامعة الملك سعود، مركز الأبحاث التربوية
كلية التربية
ص.ب: ٢٤٥٨ الرياض ١١٤٥١

جامعة الملك سعود كلية التربية بأبها
مركز البحوث- أبها ص.ب: ١٥٧

جامعة الملك سعود كلية الآداب
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

جامعة الملك سعود كلية التربية
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

جامعة الملك سعود معهد اللغة العربية
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

يسر هيئة التحرير أن تعرف على صفحات هذا العدد بمكتبة تاريخية هامة في العالم الإسلامي، ألا وهي مكتبة بايزيد العامة باستانبول. وتود هيئة التحرير أن تتقدم بالشكر والتقدير إلى السيد شرف الدين قوجامان Şerefettin Kocaman، مدير مكتبة بايزيد العامة على تفضله بتزويدنا بالمعلومات اللازمة عن المكتبة. كما تود الهيئة أن تتقدم بالشكر أيضاً إلى السيد مصطفى شاهدي أورنك، باحث بالمركز، على تعاونه في إعداد هذا القسم.

مكتبة بايزيد العامة

تقع مكتبة بايزيد للدولة في مبنيين تاريخيين تحيط بهما جامعة استانبول وجامع بايزيد و"سوق الصحّافين" (الكتب القديمة) في القسم القديم من استانبول. تفتح المكتبة أبوابها كل يوم، عدا يوم الأحد، ابتداءاً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة السادسة والنصف مساءاً. وإلى جانب كونها مصدراً رئيسياً للمواد والوثائق بالنسبة للباحثين في مجالات التاريخ والثقافة والسياسة والاقتصاد والفنون، تعتبر المكتبة أيضاً مكاناً للعديد من الأنشطة الثقافية.

وتتبع مكتبة بايزيد العامة وزارة الثقافة في تركيا، وهي أول مكتبة أنشأتها الدولة، إذ كانت المؤسسات الخيرية في الماضي هي التي تنشئ المكتبات ودور الأرشيف. وعقب إنشاء وزارة المعارف عام ١٨٩٦، تحولت إدارة هذه المؤسسات من وزارة الأوقاف إلى وزارة المعارف. وقد أنشئت هذه المكتبة طبقاً لنظام جديد بهدف جمع الكتب التي كانت محفوظة في بعض الأماكن البعيدة والجوامع والأضرحة والضواحي حيث كانت تتعرض للضياع والضرر بهدف تقديمها لأولئك الذين يريدون الاطلاع عليها والاستفادة منها. ولكن يبقى السبب الرئيسي خلف إنشاء هذه المكتبة، وذلك حسب المصادر التاريخية، رغبة القصر في بعث مكتبة وطنية باستانبول. كما قيل أيضاً أن السلطان عبد الحميد الثاني كان له اهتمام شخصي في إنشاء المكتبة. وقد حصل الصدر الأعظم سعيد باشا ووزير المعارف مصطفى باشا على المرسوم الحكومي اللازم عام ١٨٨٢ بهدف البدء في عملية ترميم قسم دار الضيافة في مجمع بايزيد الذي شيد خلال الفترة ١٥٠١-١٥٠٦. وخلال الترميم كان القسم القديم من المكتبة، الذي يستخدم اليوم كقاعة قراءة، يزخر بزخارف فنية تعكس ذوق العصر. وقد تم افتتاح المكتبة للعموم يوم ٢٤ يونيو/حزيران ١٨٨٤ وكانت تسمى "المكتبة العمومية العثمانية" (Kutuphane-i Umumi-i Osmani). وتمت إعادة تنظيمها وأعطيت اسمها الحالي عام ١٩٦٢.

وأخذت مجموعة المكتبة تكبر شيئاً فشيئاً ويزداد عدد القراء تدريجياً. ولتغطية احتياجاتها المتزايدة، تم تخصيص البنايات الأخرى التابعة لمجمع جامع بايزيد للمكتبة وذلك في عامي ١٩٤٨ و١٩٥٣ على التوالي، وفي مرحلة لاحقة تم ترميم مدرسة طب الأسنان الملاصقة للمكتبة وأضيفت لمقر المكتبة عام ١٩٨٨.

ويمكن البحث عن الكتب أو الوثائق باستخدام جهاز الكمبيوتر أو بالرجوع إلى فهرس البطاقات. وتوجد في المكتبة أربع قاعات للقراءة مخصصة على التوالي للكتب النادرة والوثائق، والدوريات، والصحف والمجلات، والكتب.

وتوجد في المكتبة مجموعة كاملة لأهم الصحف المنشورة في تركيا منذ بداية العصر. كما يوجد في المكتبة قسم خاص بالمكفوفين ومختبرات لدراسة مجموعات الأوراق النقدية والطوابع البريدية والصور الفوتوغرافية والخرائط.

ويقدر المعدل السنوي لعدد الباحثين والقراء الذين يترددون على المكتبة بخمسين ألف زائر، بالإضافة إلى عدد كبير من الطلبات التي ترد المكتبة عن طريق البريد والفاكس والهاتف ويتم الرد عليها بإرسال صور فوتوكوبي وميكروفيش للمواد المطلوبة. وتقوم الأقسام الفنية في المكتبة بتسجيل وفهرسة وتصنيف وإدراج المقتنيات الجديدة على جهاز الكمبيوتر. كما يوجد في المكتبة قسم هام آخر خاص بأعمال تجليد الصحف والكتب والدوريات.

وتنظم المكتبة نشاطات ثقافية متنوعة مثل المحاضرات والمنتديات والحفلات والدروس وعروض الأفلام. كما تقيم المكتبة، حسب الطلب، دورات تدريبية في مجالات التقنيات المكتبية والإدارية للمؤسسات والأفراد.

وتجدر الإشارة إلى أن نظام الكمبيوتر المستخدم في المكتبة قابل لرفع طاقته كلما تدعو الحاجة إلى ذلك، كما تم تجهيز القسم الخاص بالمكفوفين بأجهزة تلفزيون وراديو وفيديو وموسيقى واستديو للتسجيل الصوتي وأجهزة كمبيوتر خاصة بالإضافة إلى آلة مسح ضوئي وآلة طباعة للمكفوفين.



وفي نهاية عام ١٩٧٧ بلغ عدد الكتب في مكتبة بايزيد للدولة ٤٤١,٠٥٠ كتاباً موزعة على النحو التالي: ١١,١٢٠ مخطوطة و٢٧,٣٥٧ كتاباً باللغة التركية مطبوعاً بالحروف العربية (باللغة العثمانية) و٥٣,٢٦٦ كتاباً بلغات أخرى عدا التركية. كما تشمل مجموعة المكتبة ٢٢,٩٢٠ عنواناً للدوريات و١,٩٠٩ طابعاً بريدياً و١٦١ نموذجاً لأوراق نقدية و٣٢,٩٩٠ بطاقة بريدية و٣٣ شريط فيديو و٩,٧١٠ شريطاً صوتياً. أما مدير المكتبة فهو السيد شرف الدين قوجامان.

:Beyazit Devlet K t phanesi
Turan Emeksiz SK.No. 2-4, 34450 Beyazit, Istanbul, Turkey
☎:90 212 522 24 88 /90 212 522 27 51
:90 212 526 11 33

أصدرت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي العدد الأول من مجلتها الدورية "المؤتمر" التي تصدرها مرتين في السنة باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة أي العربية والإنجليزية والفرنسية تحت غلاف واحد وتوزع في كافة أنحاء العالم.

وكما جاء في محتويات العدد الأول (يناير-يونيو ١٩٩٨) الذي نورد صورة عنه على هذه الصحيفة، فقد تناولت المجلة الأحداث والتطورات التي تجري في العالم بصفة عامة وفي الدول الأعضاء بصفة خاصة. كما تقدم المجلة معلومات حول نشاطات الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي المتصلة بمسائل عدة تتعلق بالعالم الإسلامي.

وبالإضافة إلى الأقسام الاعلامية، تشمل المجلة قسماً توثيقياً له أهمية خاصة بالنسبة للباحثين. وقد تضمن هذا القسم في العدد الأول من المجلة وثائق حول: إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الاسلام، ومرونة قواعد السلوك لمكافحة الإرهاب الدولي، والاتفاقية بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة اليونسكو لدعم فلسطين والقدس الشريف. وركز معالي الدكتور عزالدين العراقي في "المقال" على دور التعاون بين الدول الأعضاء، كما تجلى في إطار المنظمة، في مواجهة التحديات التي أوجدتها العولمة والعالم على عتبة القرن الحادي والعشرين.

المؤسس والمسؤول عن المجلة هو معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام للمنظمة، ونائب المسؤول هو سعادة السفير محمد صالح الزعيمي، مدير ديوان الأمين العام، ومدير المجلة هو الأستاذ علي بن العربي، مدير إدارة الإعلام بالأمانة العامة.

ونظراً للموضوعات المختارة التي تتناولها والأسلوب المتقن الذي تعد به وصدورها بثلاث لغات، فان مجلة "المؤتمر" تعتبر وسيلة إعلام ممتازة تخاطب عدداً كبيراً من القراء داخل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وخارجها.



الأمة والعولمة

بقلم: د. عز الدين العراقي

خلال العقود الأربعة الأخيرة من القرن الحالي شهد العالم تسارعا مذهلا في وتيرة التطور، وأصبحت التحولات التي تشهدها حياة الانسان تتجاوز كل الحدود وخاصة حدود محيطة الطبيعي والاجتماعي والعلاقات البشرية بحيث اصبح الإنسان محكوما إن لم نقل مضغوطا بما سنه لنفسه من اعراف وقوانين سمتها الاولى التغير المستمر.

لذلك أصبح الإنسان يتساءل أكثر مما يجيب. وإذا كانت هذه التساؤلات تشكل ظاهرة صحية تمكن الإنسان من تحسين ظروف عيشه بتاسيس فكر جديد يقوم على العولمة والشمولية فإن قنوات نقلها، اي وسائل الاعلام الحديثة بما حققته من تغلغل داخل المجتمعات والاسر جعلت عملية الإعلام نفسها اعقد من اي وقت مضى إذ اصبح الإنسان مرغما على الإستماع والمشاهدة

بهذا المشهد الدرامي، تحاول الأمة الاسلامية، وهي جزء كبير من هذا العالم ان تعيش هذا المخاض الكوني متلمسة لنفسها المكانة التي تليق بتعدادها السكاني، ورصيدها الفكري والثقافي ومصالحها الحيوية.

وفي هذا المعترك يبدو من البديهي ان تدخل الامة الاسلامية «ورشة» إعادة صياغة العالم ومعها لذلك ما يلزم من مفاتيح نظرية وتاريخية وحضارية واقتصادية وعلمية كي تفتح مسربها الى القرن الحادي والعشرين.

المفاتيح ؟ لدينا منها الكثير.

هل نذكر بجغرافية العالم الاسلامي لنقول ان اراضي المسلمين من أخصب الاراضي على كوكبنا واغناها بكل ما تحتاجه الانسانية من ثروات معدنية؟ هل نذكر بتاريخ العالم الاسلامي بالقول ان حضارته كانت هي القرن القادم.

ورغم عثرات الماضي وتردد الحاضر وغموض المستقبل يبقى المدخل الصحيح لهذا الواجب التاريخي هو تنظيم التعاون بين الدول الاسلامية في المجال الاقتصادي بكل عناصره، إذ عليه ترتكز فروع التعاون الاخرى. ذلك ان منطق العصر جعل من الاقتصاد حجر الزاوية لما سواه من الانشطة الانسانية، لايستقيم نشاط أو تفكير الا اذا كانت الامة على درجة من التقدم والرفاه الاقتصادي تجعلها تتناسق وتتناغم مع الدورة الاقتصادية العالمية.

في هذا السياق، لا تثريب ان ذكرنا بان منظمة المؤتمر الاسلامي وفرت الاطار القانوني والمؤسسي لتعاون المسلمين في التجارة والصناعة والمال والتكنولوجيا. فهذه الاطر الدولية المعترف بها اذا احسن استغلالها هي

منظمة المؤتمر الإسلامي • ORGANISATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE • ORGANISATION DE LA CONFERENCE ISLAMIQUE

المؤتمر

صادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي

في هذا العدد:

الصفحة

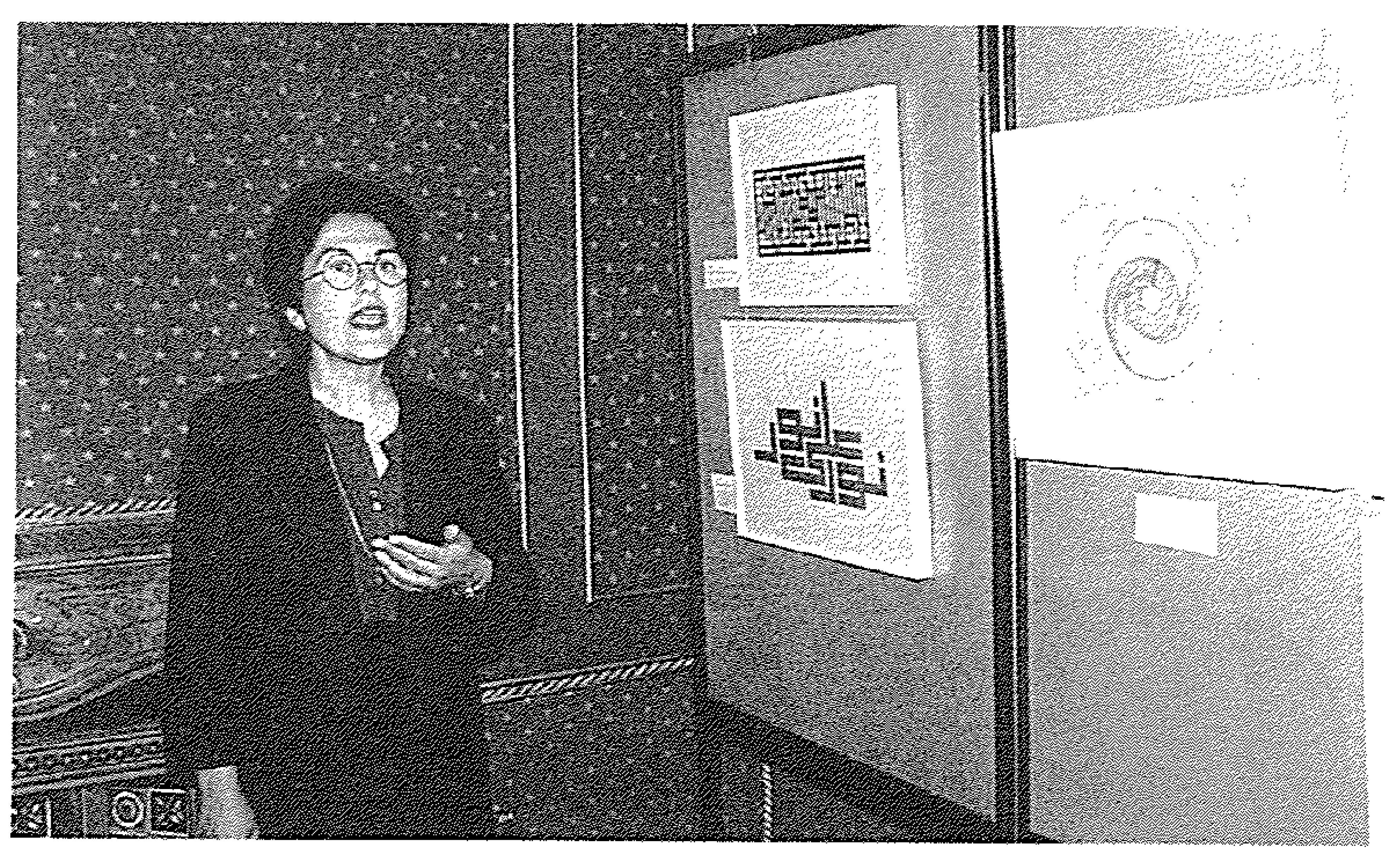
العنوان: طريق مكة كيلو ٦ ص.ب ١٧٨ جدة ٢١٤١١ هاتف: ٦٨٠٠٨٠٠ فاكس: ٦٨٧٣٥٦٨ تلكس: ٦٠١٣٦٦ اسلامي اس جي

طبعت بمطابع عكاظ للصحافة والنشر - جدة - المملكة العربية السعودية

محاضرة الأستاذة الدكتورة آن ماري شيمل ومعرض للخط والكرافيك لعمران تازجان شلينق (Umran Tezcan Schelling)



حضرت الأستاذة الألمانية المعروفة الدكتورة آن ماري شيمل حفل افتتاح معرض السيدة عمران تازجان شلينق الذي أقامته بمقر المركز باستانبول يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٩٨. وكان المعرض حول الخط والكرافيك. وفي اليوم التالي، أي يوم ٢٤ أكتوبر ألقت الأستاذة شيمل محاضرة في قاعة اجتماعات المركز بقصر جيت حول "فن الخط في العالم الإسلامي"، تحدث فيها عن تاريخ تطور فن الخط وفلسفته ومكانته في الفكر الصوفي وأهميته في الثقافة الإسلامية ومختلف مدارسه ومبادئها الهامة.

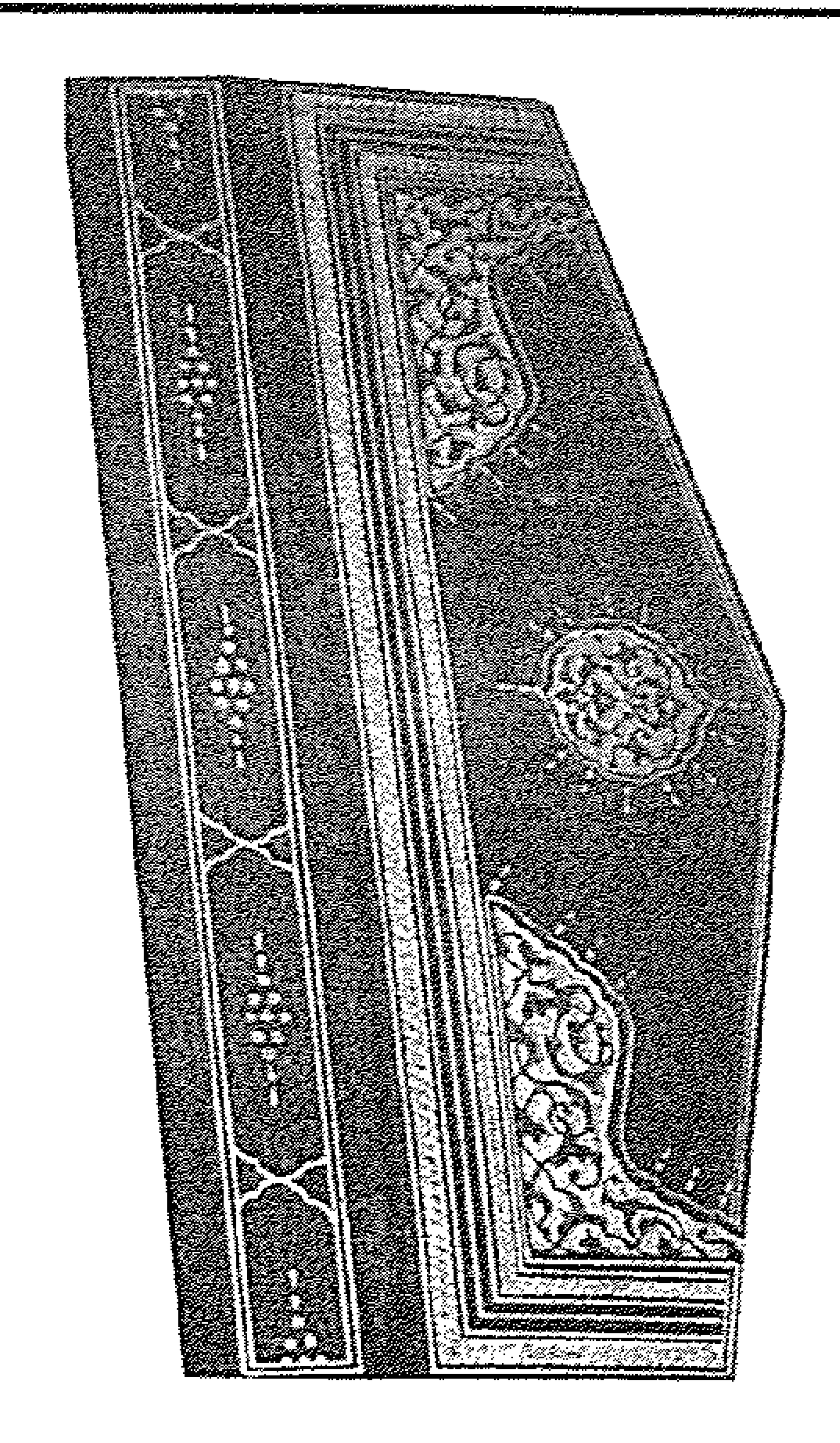


السيدة عمران تازجان شلينق مع أعمالها

هذا، وقد عرضت السيدة عمران تازجان شلينق، مهندسة معمارية تركية تعيش في سويسرا، أكثر من ٦٦ لوحة تمثل تراكيب خطية-كرافيكية. وتقول السيدة عمران أن تلك التراكيب "تمثل التفسير الكرافيكي للشكل ومعنى الحرف". وتواصل هذا المعرض فترة أسبوعين. وقد لقي كل من معرض السيدة شلينق ومحاضرة الأستاذة شيمل إقبالا كبيرا واهتماما خاصا في الأوساط الفنية والثقافية.

معرض لتجليد الكتب ومحاضرة للدكتور كاظم حاجي مليج

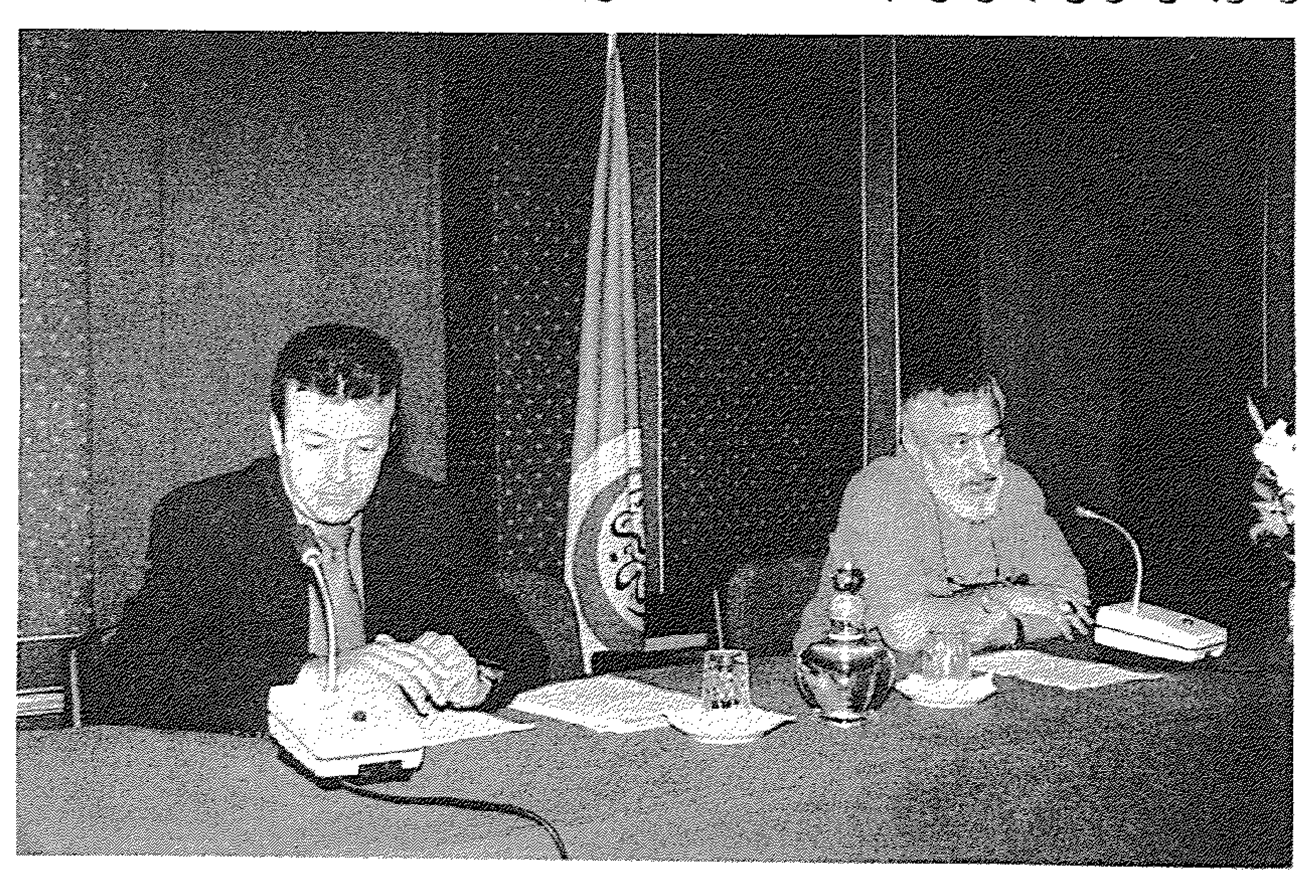
عرض الدكتور كاظم حاجي مليج، فنان بوسنوي وعضو هيئة تدريس في قسم الفنون التركية والإسلامية في جامعة المعمار سنان، أعماله الجميلة الخاصة بنماذج من تجليد الكتب في قاعة عرض المركز في الفترة من ١٨ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٩٨. وشمل هذا المعرض الذي أقيم تحت عنوان "نماذج من أعمال التجليد التقليدي" أكثر من أربعين غلاف كتاب ونحو عشرين لوحة لصور تصاميم على الجلد مع زخارف مذهبة. وقد لقي هذا المعرض إقبالا كبيرا من قبل عشاق هذا الفن.





وبعد افتتاح المعرض، ألقى الدكتور حاجي مليج محاضرة حول "أعمال التجليد النادرة في مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه" مصحوبة بعرض للسلايدات تكلم فيها حول تاريخ مكتبة الغازي خسرو بك ومحتوياتها وأهميتها إذ تعتبر المكتبة الوحيدة التي لاتزال تقدم خدمات للقراء بعد الحرب. هذا، وقد أنشئت المكتبة والمجمع التابع لها عام ١٥١٧ بأمر من الغازي خسرو بك (توفي عام ١٥٤١)، أمير سنجق البوسنه خلال فترة السلطان سليمان القانوني.

ولد كاظم حاجي مليج عام ١٩٦٤ في البوسنه والهرسك وتخرج من كلية الفنون الجميلة في جامعة المعمار سنان عام ١٩٨٧، ثم أتم أطروحة الدكتوراه حول "مكانة الأعمال النادرة في مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه وأهميتها والحفاظ عليها" في نفس الجامعة عام ١٩٩٧. وهو يعمل حالياً في قسم التجليد التابع لقسم الفنون التركية والإسلامية. وقد عمل في السنوات الأخيرة في عملية ترميم الكتب النادرة في المجموعات العامة والخاصة في عدة بلدان هي: استراليا والنمسا والبوسنه والهرسك وكندا وألمانيا وإيطاليا والمملكة العربية السعودية وسويسرا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية.



محاضرة الدكتور كاظم حاجي مليج، (على اليسار) والدكتور هدايت نوح أوغلى، المدير العام المساعد

معرض للرسم "لجمعية النشاط الاجتماعي"

أنشئت هذه الجمعية باستانبول قبل أربعين عاماً كمنظمة نسائية تهدف إلى صقل مواهب اللاتي لهن اهتمامات بأحد الفنون الجميلة كالرسم والنقش وعمل الفخار والموسيقى وما إلى ذلك من الفنون الأخرى لمساعدتهن على ترجمة مواهبهن إلى أعمال منتجة وتنظيم الدورات التدريبية والمعارض والمؤتمرات بغية تطوير هذه الفنون. وتضم الجمعية اليوم أكثر من مائة عضوة. وقد أقامت هذه الجمعية معرضا مشتركاً للرسم في قاعة عرض المركز في الفترة من ٩ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٩٨. وكانت اللوحات المعروضة تمثل مناظر طبيعية ومعمارية وكذلك بعض المشاهد من الحياة اليومية.



صورة جماعية لأعضاء الجمعية في قاعة العرض

المحاضرات العامة:

تضمن برنامج المحاضرات العامة للمركز المحاضرات التالية:

- الأستاذ نجدت يشار (خبير في الموسيقى وعازف الطمبور): "الملحنون من السلاطين ومختارات من أعمالهم" (٣ أكتوبر ١٩٩٨).
- السيد حسن عالي كوك صوي (خبير فن التصوير الفوتوغرافي والتصميم الطباعي): "عرض سلايدات حول تجمعات الأتراك في الأناضول" (١٧ أكتوبر ١٩٩٨).
- أ.د. خسرو حاتمي، أستاذ بكلية الطب، جراح باشا، (متخصص في الثقافة): "العثمانيون واستانبول" (٧ نوفمبر ١٩٩٨).
- الأستاذة المشاركة جيجك درمان (أستاذة تذهيب): "فن التذهيب العثماني" (٢١ نوفمبر ١٩٩٨).
- أ.د. رمضان ششن (رئيس قسم الببليوغرافيا والمخطوطات في المركز): "النشاطات العلمية في عهد الزئبق" (٥ ديسمبر ١٩٩٨).
- أ. أوغور درمان (مستشار المركز لفن الخط): "إحياء ذكرى أستاذي فن الخط: الحافظ عثمان ويساري أسعد" (١٩ ديسمبر ١٩٩٨).



الأستاذ حسن عالي كوك صوي

📖 **"المظاهر العلمية للتوسع الأوروبي"**
(Scientific Aspects of European Expansion)
تحرير William K. Storey، ضمن سلسلة عالم يتوسع: التأثير الأوروبي على تاريخ العالم، سلسلة ١٤٥٠-١٨٠٠، المجلد السادس، منشورات Varorium, Ashgate Publishing Ltd.، المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٦، ٣٣٩ صحيفة.

نشرت سلسلة "عالم يتوسع" (An Expanduig World)، التأثير الأوروبي على تاريخ العالم ١٤٥٠-١٨٠٠ تحت الإشراف العام للأستاذ Prof. A.J.R. Russell-Wood من جامعة Johns Hopkins، وهي تهدف إلى دراسة الجوانب المهمة للوجود الأوروبي في ما وراء البحار على مستوى واسع في بداية الفترة الحديثة وعلاقاته المتبادلة مع الشعوب غير الأوروبية وتجارب تلك الشعوب فيما يتعلق بأوروبا والأوروبيين. وقد خصص كل مجلد ضمن السلسلة إلى جانب معين من هذه المسيرة التاريخية. وهكذا، فقد ظهرت المجلدات الخمسة الأولى، التي تناولت الموضوع العام، حول "التوسع والعلاقات المتبادلة"، تحت العناوين: "الفرصة الشاملة" (تحرير Felipe Fernandez Armesto)، و"الفرصة الأوروبية" (تحرير Felipe Fernandez Armesto)، و"الكون المحاصر والعالم المكتشف" (تحرير Ursula Lamb)، و"الأمريكيتان تحت الاستعمار" (تحرير Amy Turner Bushnell). أما المجلدان السادس والسابع الخاصان بـ"التكنولوجيا والعمل الأوروبي ما وراء البحار" (تحرير Michael Adas) فقد ظهرا تحت الموضوع الشامل "التكنولوجيا والعلوم". وقد وضعت مقدمات المحررين إطار كل مجلد لإعلام القارئ عن وضع البحث في ذلك المجال وحددت المعايير المتبعة في اختيار المقالات التي يتضمنها المجلد.

وكما أشار إليه المحرر في مقدمته، فان البحث التاريخي عن دور العلوم والتكنولوجيا في العلاقات الثقافية المتبادلة قد ركز خاصة على القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وركز المجلد الحالي على تبادل المعرفة والتقنيات في عدة مجالات مختلفة خلال فترة متقدمة وأطول تتراوح بين ١٤٥٠ و١٨٠٠ والذي كان له أبلغ الأثر في ايجاد الخلفية للعلاقات الثقافية والعلمية المتبادلة التي ظهرت فيما بعد.

ويتضمن هذا المجلد المقالات التي تم اختيارها واستخرجت من عدة مصادر هي: "انتشار العلوم الغربية" بقلم George Basalla و"العلوم لأغراض سياسية: اكتشافات أوروبية للمحيط الهادي، ١٧٦٤-١٨٠٦" من إعداد Alan Frost، و"القوة البحرية والعلوم: أسباب اكتشاف المحيط الهادي" بقلم Daniel A. Baugh، و"تحليلات أنثروبولوجية للنصوص الخاصة بالاكتشافات: الخطاب الثقافي والوافد الاتني لرحلة Fray Marcos de Niza إلى Cibola" بقلم Daniel T. Reff، و"ما قبل تاريخ العلوم الحديثة في اليابان: أهمية العلوم الغربية خلال فترة Tokugawa" بقلم Yabuuti Kiyosi، "علم الفلك الصيني والبعثات اليسوعية: لقاء ثقافات" بقلم Joseeph Needham، و"الرياضيات الغربية في الصين، القرنان السابع عشر والتاسع عشر" بقلم Catherine Jami، و"العثمانيون والعلوم الأوروبية" بقلم أكمل الدين احسان أوغلى. ويتضمن المجلد كشافا بالأسماء والمصطلحات. وستتناول المجلدات الأخرى ضمن هذه السلسلة الموضوعات الشاملة التالية: "التجارة والسلع" و"الاستغلال" و"الحكومة والإمبراطورية"، و"المجتمع والثقافة"، و"العالم وأوروبا". وعلى هذا النحو فان هذا الكتاب الممتاز يعتبر مفيدا جدا للقارئ والمتخصص على حد سواء.

📖 **"الكنائس العربية في السجل الكنسي العثماني، ١٨٦٩-١٩٢٢"**، ترجمة وتحقيق عبد الرحيم أبو حسين وصالح سعداوي، منشورات المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٧، ٣٩٢ ص.

قام بجمع مواد هذا الكتاب وترجمها وحققها الباحثان: الدكتور عبد الرحيم أبو حسين، الأستاذ المشارك في دائرة التاريخ والآثار بالجامعة الأمريكية في بيروت، والزميل الدكتور صالح سعداوي، الباحث في المركز. يتضمن الكتاب، الذي يقع في ٣٩٢ صحيفة، مجموعة من الوثائق العثمانية المدونة في سجلات الكنيسة (كليسه دفترلري) المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء العثماني باستانبول،

وهي إحدى دفاتر الديوان الهمايوني في الدولة العثمانية. وتمثل تراخيص منحتها الدولة للطوائف والمؤسسات المسيحية، أو اليهودية، والإرساليات التبشيرية الأجنبية المختلفة في بلاد الشام والعراق، خلال الحكم العثماني، للقيام بأعمال بناء كنائس جديدة، أو ترميم كنائس قائمة، أو لإنشاء مدارس، أو مستشفيات أو مياتم، أو دور العجزة، أو غير ذلك من المؤسسات التابعة لهذه الطوائف، أو الإرساليات.

إن هذه الوثائق هي، في حقيقة الأمر، أحكام أو أوامر كانت تصدر في العادة رداً على طلب يتقدم به بعض المواطنين المسيحيين أو اليهود في قرية أو مدينة من بلاد الشام أو العراق، أو يتقدم بهذا الطلب رئيسهم الروحي المباشر أو غير المباشر، كذلك يمكن أن يقدم الطلب من مواطن فرد أو من قبل سفارة أجنبية أو جمعية تبشيرية. وبناءً على هذا الطلب كانت الدولة تطلب الإيضاحات والتفصيلات اللازمة من موظفيها المحليين الذين يديرون المنطقة التي ورد منها الطلب، وبعد ورود الرد بالإيضاحات المطلوبة لدائرة الداخلية في مجلس شورى الدولة كان مجلس الوكلاء (أي مجلس الوزراء) يدرس الطلب، ويوصي بما يراه مناسباً ويعرض الأمر على السلطان الذي يصدر الأمر بناءً على التوصية المرفوعة إليه.

ويشير المحققان إلى أنهما لم يقعا، في كل ما هو وارد في الأحكام المتعلقة ببلاد الشام والعراق، على أي طلب لتجديد كنيسة قائمة أو خربة أو بناء كنيسة أو دير جديد، أو أي مؤسسة أخرى لأي طائفة قد رفض طوال الفترة التي تغطيها هذه السجلات السبعة. لا بل إن ثمة كنائس أو مؤسسات أخرى كانت قد أقيمت كلياً واستعملت بدون ترخيص رسمي، وأخرى أقيمت جزئياً ثم أوقفت، ورغم ذلك لم تصدر الأوامر بهدمها، بل رخص لها بمفعول رجعي عندما اضطرت أوضاع القائمين عليها إلى طلب الإذن للقيام بأعمال الترميم أو الصيانة أو ما شابه. وليس من الجائز أن ينسب ذلك التساهل إلى خضوع الدولة العثمانية للضغوط الأجنبية، بل إنه في أغلب الأحوال انعكاس لسياسة التسامح التي اتبعها العثمانيون في مختلف المراحل، والتي تحولت في القرن التاسع عشر، بفعل التنظيمات الخيرية إلى إرساء لقواعد المساواة بين مواطني الدولة من مختلف الأديان.

وفيما يتعلق بالمدارس المسيحية والتبشيرية، فقد سمحت الدولة للطوائف المحلية، كما للجمعيات التبشيرية بإقامة المدارس والجامعات، ورخصت لبعضها بمفعول رجعي. ويرد في حكمين أحدهما يتعلق بإنشاء مدرسة لتعليم الإناث من الطائفة اليهودية، ومدرسة أخرى طلبت السفارة الفرنسية إنشائها، شرط يمنع قبول الطلاب المسلمين في هاتين المؤسستين.

أما فيما يتعلق بالمستشفيات، فيلاحظ أن جميعها، باستثناء بعض المستشفيات التي قام بعض اليهود بإنشائها، كانت تعطى الرخصة، شريطة أن تستقبل المرضى من جميع الطوائف والأديان مجانا. وفي هذا الإطار يرد في أحد الأحكام الذي يتعلق بمنح الرخصة للمدرسة السورية الإنجليزية (حاليا الجامعة الأمريكية في بيروت) لإقامة مستشفى نسائي، أن كلية الطب القائمة فعلا قد أنشئت دون صدور فرمان يسمح بذلك، ولكن نظرا للخدمات التي تقدمها في المنطقة، فقد تم التصديق في الحكم نفسه على وجود كلية الطب أيضا بمفعول رجعي.

وإضافة إلى ما سبق، فإن الكثير من الأحكام الواردة في هذا الكتاب، تعطينا فكرة واضحة عن عدد المسيحيين من الطوائف المختلفة في عدد من قرى، بلاد الشام والعراق وبلداتها ومدنها، أو في بعض أحياء هذه المدن. وهذه الإحصائيات ليست تقديرية، بل دقيقة كل الدقة، إذ يلاحظ اختلاف العدد من دفتر إلى آخر. ويقتصر الإحصاء في بعض الأحوال على الخانة (أي البيت)، ويشتمل في كثير من الأحوال على الخانة والأفراد.

ولا بد من الإشارة أخيرا إلى تحذير يتكرر في أغلب الأحكام الواردة في هذا الكتاب. وهو تحذير موجه إلى ممثلي السلطة المركزية في الولايات من اغتنام فرصة السماح بإنشاء الكنيسة أو المستشفى، أو أي مؤسسة أخرى لابتزاز الأموال من الطائفة أو الجمعية المعنية.

وتكمن الأهمية القصوى لهذه الوثائق التي يتضمنها الكتاب، والتي تنشر للمرة الأولى، في كونها مصدراً أولياً لدراسة أوضاع العرب المسيحيين في الولايات العربية في أواخر عهد الدولة العثمانية.

📖 **مجلة "الثقافة الإسلامية"**، تحرير شاهد علي عباسي، المحرر الشرفي: س. وحيد الدين، نشرت في حيدر آباد.

الثقافة الإسلامية مجلة تصدر أربع مرات سنوياً باللغة الإنجليزية في حيدر آباد بالهند. أسسها محمد مارمدوك بيكهال (Muhammad Marmaduke Pickhall) تحت رعاية المرحوم ميرعثمان علي خان، نظام حيدر آباد عام ١٩٢٧.

تهدف هذه المجلة إلى الكشف عن تاريخ وثقافة الشعوب التي تعيش داخل الأراضي الإسلامية وما حولها، بما في ذلك عاداتها وتقاليدها ودياناتها، أي جسور التفاهم فيما بينها. وتتضمن المجلة مقالات علمية في مجالات متنوعة مثل: التاريخ الهندي (ونجد مقالات تحت عناوين مثل الأمراء الصفويون في خدمة الحكام المغول، وParsis في إدارة حيدر آباد)، واللغة، والآداب والفنون (باللغتين الإنجليزية والعربية كإقبال والعالم الثالث)، والشعب، والتاريخ والثقافة الشعبية (مثل السكان في نيجيريا، والعثمانيون، والطبخ والمطبخ، وانتشار العادات الأوروبية في حيدر آباد). وكانت لمشاركة مؤلفين من مختلف الجامعات في العديد من البلدان ومن مختلف الاختصاصات بما في ذلك الأكاديميين والديبلوماسيين، الأثر في إضفاء طابع عالمي على المجلة.

وتوزع هذه المجلة على قراء في كافة الأقطار وتقدم أفكاراً وبحوثاً أصلية حول أي موضوع من موضوعات التاريخ، والإسلام والفنون للمجتمع، والشعب والتبادل الثقافي. وتدعو هيئة التحرير كافة المؤلفين إلى المساهمة في المجلة بإرسال مقالات لم تنشر من قبل. وستقوم المجلة بدراسة المقالات الأدبية التي تجلو جوانب من حياة المجتمع.

وتقدم الموضوعات التي أدرجت في المجلد رقم LXXII (٧٢)، العدد الأول لشهر يناير ١٩٩٨ نموذجاً لمحتويات المجلة، وهي: "الشبلي والسياسة" بقلم محمد أحمد الله ويبرز أعمال الشبلي نعماني، وهو إحدى الشخصيات من المسلمين الهنود الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكان يعرف خاصة بفكره الديني، كما كان له اهتماماً خاصاً بالتطورات السياسية في العالم وفي الهند على حد سواء وبخاصة حول المسائل المتعلقة بالمسلمين. كما عبر عن معظم أفكاره كشاعر وكتب أيضاً بعض المقالات وأعد تحاليل دورية في مراسلاته. و"نظرة على السكان المسلمين في نيجيريا" من إعداد موسى علي Ajetunmobi الذي درس المسائل المثيرة للجدل حول السكان والنسب المئوية في نيجيريا. وتساءل المؤلف حول صلاحية التعداد السكاني الأخير وحاول حساب أعداد النسب المئوية للمجموعات الدينية الرئيسية الثلاث في نيجيريا وهي المسلمون والمسيحيون وعباد الطبيعة. و"التغيُّر والتغيير: الآثار الاجتماعية لاقامة حيدر آباد" بقلم H. Ronken Lynton ويصف فيها كيف أن نخبة حيدر آباد قبلت الأساليب والعادات الغربية مثل تصميم الأثاث واللباس والسيارات، وذلك في إطار العلاقات بين حكومة نظام والمقيم البريطاني. و"الصفويون في خدمة المغول: ميرزوات قندهار" من إعداد محمد أفضل خان، وهو بحث مفصل حول ميرزوات قندهار الذين كانوا يشكلون قسما من عائلة الحكام الصفويين في إيران. ويوضح المؤلف الرتب والمراكز التي أعطيت لفرع قندهاري من الأسرة الصفوية ويفسر كيف اندمجت في التركيبة الاجتماعية والسياسية في شبه القارة. و"شربات المطبخ العثماني" بقلم Raphaela Lewis التي تصف فن المطبخ العثماني بما في ذلك موضوعات كمطبخ القصر وتزويد استانبول وبقية المدن الكبرى الأخرى بالمواد الغذائية وقوانين الدولة والرقابة على كافة مراحل الإنتاج والبيع... الخ. كما تتضمن المجلة مراجعات للكتب بالإضافة إلى المقالات التحليلية التي تغطي قدرا واسعا من الموضوعات.

وعلى هذا النحو فان مجلة "الثقافة الإسلامية" هي مجلة علمية قيمة تخاطب الباحثين والقراء المهتمين على حد سواء. أما الاشتراك السنوي فهو ٤٠ دولاراً أمريكياً أو ٢٥ جنيه إسترليني، وتسدد باسم:
The Academic and Cultural Publications Charitable Trust

وترسل إلى:

The Organising Momager
P.P.Box 35, Banjara Hills Poot Office, Hyderabad 500034, INDIA

كما يمكن الكتابة إلى المحرر على نفس العنوان.

📖 **"حياة السلطان محمد السادس (وحيد الدين)، آخر السلاطين العثمانيين ومذكراته ورسائله الخاصة"**
(Şahbaba. Osmanoğulları'nın son Hukumdarı VI. Mehmed Vahideddin in Hayatı, Hatıraları ve Ozel Mektupları)، إعداد مراد بردقجي (Murat Bardakcı)، منشورات Pan Yayıncılık، استانبول، ١٩٩٨، ٦٨٠ صحيفة + ٨٤ صحيفة، ألبوم صور فوتوغرافية (باللغة التركية).

ظهر هذا الكتاب كنتيجة البحث الدقيق الطويل الذي قام به المؤلف إعتمادا على وثائق أولية أعدت من قبل ولم يسبق نشرها قط حول آخر سلاطين بني عثمان السلطان محمد وحيد الدين (١٨٦١-١٩٢٦)، حكم خلال الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٢) وعائلته. يروي الكتاب قصة حياة السلطان وحيد الدين اعتمادا على رسائله الشخصية ومذكراته ومستخرجات عديدة أخرى من أرشيفه الخاص وكذلك من أرشيف ابنته السلطانة صبيحة عثمان أوغلى. تروي الفصول الأربعة الأولى وقائع وأحداث حول فترة طفولة وحيد الدين، بدءا من ولادته وشبابه والفترة التي كان فيها وليا للعهد وحتى اعتلاءه العرش. يأتي بعد ذلك القسم الذي يحتوي على سبع وثلاثين وثيقة هامة، ومن بينها مذكرات السلطان وحيد الدين، وبيان مكة المكرمة، ومراسلاته مع بناته، وملاحظات ومذكرات أقاربه، ورسائل مصطفى كمال باشا. وخصص القسم الأخير من الكتاب إلى الوثائق المتعلقة برحلة مصطفى كمال إلى سامسون (Samsun) عام ١٩١٩ والذي يمثل بداية حركة الاستقلال.

كما يتضمن الكتاب صورا عن الأصول ونصوصا بالحروف اللاتينية لمراسلات ذات أهمية بالغة وكذلك ست عشرة وثيقة لقوات الاحتلال البريطاني. ولم يلجأ المؤلف عند كتابة النص الذي يحتوي على العديد من المعلومات والذي أعد بأسلوب سلس وسهل إلى الحواشي إلا نادرا، إذ عوضا عن ذلك أضاف قسما طويلا يتضمن ملاحظات مفصلة تكفي القارئ الذي يريد معرفة المزيد وتمكنه من الوصول إلى مصادر أخرى حول الموضوع. ويمكن طلب الكتاب بالكتابة إلى العنوان التالي:

Pan Yayıncılık Ltd. Şti.
Barbaros Bulvarı, 74/4, Beşiktaş, 80700 Istanbul, Turkey

☎ 90 212 227 56 75
✆ 90 212 227 56 74

📖 **"الإسلام والحوار الحضاري. البحث عن حضارة عالمية حقيقية"** (Islam and Civilisational Dialogue. The Quest for a truly Universal Civilisation)، من إعداد Osman Bakar، منشورات مركز الحوار الحضاري، جامعة ملايا، كوالالمبور، ١٩٩٧، ١٣٣ صحيفة.

يتضمن هذا الكتاب إحدى عشرة مقالة أعدت على مدى الخمس سنوات الماضية من قبل الأستاذ الداتو الدكتور عثمان بكر، رئيس كرسي فلسفة العلوم في كلية العلوم ونائب رئيس جامعة ملايا للشؤون العلمية. وتتناول المقالات جوانب مختلفة من حوار الإسلام مع الثقافات والحضارات الأخرى في الماضي والحاضر والمستقبل. ويبرز الكتاب الإنجازات العديدة التي حققتها الحضارة الإسلامية في هذا المجال والتي يصفها بأنها حضارة عالمية حقيقية. ويشير المؤلف في المقدمة، أنه اعتمادا على منجزاته السابقة، يمتلك الإسلام "الإدراك الضروري لمهمة حضارية والوسائل الروحانية والفكرية الكافية على حد سواء للقيام بحوار على مستوى العالم" مع كافة المناطق بهدف الوصول إلى حضارة عالمية وأخلاق للجميع. وتلخص المقالات التبادل الثقافي في الماضي والحاضر بين الإسلام والديانات الأخرى، كما تقدم مؤشرات لذلك التبادل كديناميكية للحضارة الإسلامية باعتبارها إسهاما فعالا للحوار المستقبلي. وينقسم الكتاب إلى

ثلاثة أقسام رئيسية، يشتمل القسم الأول المعنون "ملتقى الإسلام مع الحضارات الأخرى" على أربعة فصول حول الملاقاة بين الإسلام والديانات والحضارات الأخرى بما في ذلك البونية والكنفوشية والغرب الحديث. وجاء القسم الثاني تحت عنوان "الإسلام والقيم الآسيوية والنهضة الآسيوية" ويحتوي على فصلين. أما القسم الثالث والمعنون "الحوار الحضاري في مختلف مجالات الحياة والفكر الإنساني: دور الإسلام ومساهماته" فيتكون من خمسة فصول تتناول الحوارات الحضارية في مجالات محددة مثل العلم والتكنولوجيا، فلسفة الطب التقليدي، وعلم الكون، ودور القيم في التربية العلمية، والفنون ودور الفنانين. وتجسد هذه المقالات قابلية تنفيذ الحوار الحضاري في كافة دوائر الحياة في جميع الأزمنة وتعطي نماذج لصلتها بالوضعيات المعاصرة. وهكذا، فان هذا الكتاب يقدم معلومات مفيدة لكل الذين يهتمون بمسألة الحوار بين مختلف الثقافات.

📖 **"تركيا في القرن الحادي والعشرين. التركيبة الاجتماعية لتركيا في العقد الأول من الألفية الثالثة"**

(21. Yuzyılda Turkiye. 2000 Yıllarda Turkiye nin Toplumsal Yapısı) من إعداد أمره قونغار (Emre Kongar)، منشورات Remzi Kitabevi، استانبول، ١٩٩٨، ٧٢٥ صحيفة (باللغة التركية).

كتاب قيم جدا للأستاذ الدكتور أمره قونغار، أكاديمي ووكيل وزارة الثقافة في تركيا سابقا. وهو ثمرة عمل ثاقب النظرة يتمثل في تطبيق وسائل متنوعة للعلوم الاجتماعية على تحليل الحقائق الاجتماعية في تركيا وتقدير آفاقها المستقبلية باستقراء الأوضاع الحالية. ويمثل الكتاب جهدا كبيرا يهدف إلى وضع خطة تعكس بدقة وضعية تركيا في إطار العولمة ويمكن من تقييم ديناميكياتها الاجتماعية الداخلية. وفي هذا الإطار يشير المؤلف إلى الخطوط الرئيسية لتركيا الحالية في ضوء التطورات التاريخية ويحاول استشراف المستقبل القريب على أساس فهم أفضل للحاضر. ويتناول المؤلف في القسم الأول المعنون "ركائز التركيبة الاجتماعية في تركيا" والذي يتكون من ثلاثة فصول تجربة التاريخ العثماني ، وحرب الاستقلال والدولة الجديدة، والعقود الأولى للجمهورية وايديولوجيتها وتوجهاتها السياسية. أما القسم الثاني الذي يحمل عنوان "العناصر التركيبية كأدوات للتغيير في تركيا" فهو عبارة عن دراسة متعمقة للأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أثرت في التاريخ الحالي للبلاد. ثم يأتي القسم الثالث المعنون "تأثيرات العناصر الخارجية" ويتضمن تحليلاً يظهر العلاقات المتبادلة للمتغيرات الخارجية والداخلية في سياسة البلاد واقتصادها. ويتطرق القسم الرابع المتعلق "بمؤشرات التركيبة الاجتماعية والتغيير في تركيا" إلى الخصائص الديموغرافية للبلاد، والعمران وانعكاساته، والأسرة كعنصر فعّال لكافة الطبقات الاجتماعية. ويعتبر القسم الخامس المعنون "تقييم التركيبة الاجتماعية والتغيير في تركيا" الخاتمة العامة للكتاب ويستعرض المؤلف فيها عمليات التغيير التي يتمحور حولها التحليل. صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في شهر مارس ١٩٩٨، وظهرت الطبعة الحادية عشرة منه في شهر يوليو ويعتبر هذا نجاحاً كبيراً لاسيما إذا ما أخذنا في الاعتبار أن المؤلف لا يدعي وضع سيناريو ولكن تقديم الأوضاع والتوجهات المنتظرة لاستنتاجات القراء.

📖 **"حديقة البسملة" (The Garden of Besmeleh)**

الأستاذ الدكتور علي آلب أرصلان وآخرون، Boğazii Yayınları دار بوغازايجي، ١٩٩٨، ٢٨٠ صحيفة، ٢٥×٣٥سم، ٣٩٩ صورة.

صدر هذا الكتاب من خلال فكرة كانت تراود الأستاذ أركون كوزه وهو محام وكاتب صحفي معروف في تركيا، من أجل إبراز مكانة ودور البسملة الشريفة في التاريخ والفن التركي والإسلامي. وقد اتفق مع الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان، أستاذ فن الخط المعروف بجامعتي استانبول ومعمار سنان، عضو هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط، التي تقيمها اللجنة الدولية للتراث، على أن يقوم بالأبحاث العلمية اللازمة في هذا الصدد وأن يتحمل مسؤولية الإشراف على الكتاب.

وأخذت تلك الفكرة تتحقق من خلال تضافر العديد من الجهود، فقد أخذ المصور المتخصص الأستاذ سلامت طاشقين بالتقاط صور البسملة من شتى المصادر التراثية

مثل المتاحف والمساجد والمكتبات العامة والخاصة، كما انضم إلى هذه القافلة فخامة السيد رؤوف دنكطاش، رئيس جمهورية شمال قبرص وذلك لقيامه شخصيا بتصوير البسملات الموجودة في قبرص، كما تمت الاستفادة من مجموعة الصور التي كان المصور المرحوم سامي كونر قد التقطها في المعالم التراثية في كل من أدرنة وبورصة. ومن ثم قام الأستاذ علي رضا أوزجان، مساعد الأستاذ الدكتور ألب أرصلان بإعداد مسودة الكتاب للطباعة خلال فترة وجيزة، كما شارك الدكتور آيدين يوكسل بمراجعة النسخة الأولية للكتاب وأخيرا قام الأستاذ المرحوم عصمت راسم تومتورك بترجمة النصوص إلى الإنجليزية.

هذا الكتاب، أشبه بحديقة ضمت نماذج لكبار الخطاطين من مختلف أرجاء العالم الإسلامي بكافة الأنواع التي كتبت فيها البسملة بدءا من القرن السابع الميلادي وحتى يومنا هذا والتي شملت الخط الكوفي بمختلف أنماطه والمحقق والريحاني والثلث والنسخ والتوفيقي والرقاع والنستعليق والديواني والديواني الجلي وكذلك الأشكال والأنماط الأخرى التي كتبت بها البسملة.

كما ضم أنواع البسملة المنفذة على المعالم الإسلامية وعلى مختلف أنواع المعادن والخشب والسجاد والمنسوجات وشواهد القبور، كما لم يغفل الكتاب أنواع البسملة التي كتبت أو نشرت في المصادر الغربية سواء بالحرف العربي أو اللاتيني. وأفرد قسما خاصا للبسملات التي خطها السلاطين العثمانيون. ويختتم هذا الكتاب الجميل بقسم خاص حول فن الخط وتاريخه وأشهر مدارسه وأساتذته، مما يجعل منه مرجعا شاملا في موضوعه.

📖 "**فهرس مخطوطات رشيد دمنهور**" إعداد: الدكتور يوسف زيدان، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، رقم ٣٤، سلسلة فهارس المخطوطات الإسلامية، رقم ٢٣، ٣٢٤ ص، لندن ١٩٩٨م

يضم الفهرس تقديما لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، وفيه بيان حول إنجاز هذا العمل الببليوغرافي في إطار رسالة مؤسسة الفرقان الهادفة إلى حصر المخطوطات العربية والإسلامية في شتى أنحاء العالم، بالإضافة إلى لمحة عن أهمية هذه المخطوطات المحفوظة في مدينتي رشيد ودمنهور بجمهورية مصر العربية والتي تحتل موقعا هاما في خريطة التراث العربي والإسلامي المحفوظ في العالم.

يلي ذلك مقدمة لمعد الفهرس الدكتور يوسف زيدان، وفيه إشارة إلى تاريخ مدينتي رشيد ودمنهور وموقعهما الجغرافي في إقليم البحيرة بمصر وأهمية مجموعتي هاتين المدينتين من المخطوطات، كما يتناول د. زيدان تاريخ مخطوطات روضة خيري في إقليم البحيرة اعتمادا على ما ورد في موسوعة الأعلام للزركلي، حيث اختفت هذه المجموعة ولم يبق منها اليوم أي أثر. تحفظ مجموعة دمنهور في بلدية دمنهور، ومجموعة رشيد في المسجد المحلي بمدينة رشيد.

وقد أشار معد الفهرس في مقدمته أيضا إلى أهم النسخ الخطية في المجموعتين وقسمها إلى ثلاث مجموعات، الأولى هي المخطوطات النادرة بحكم قلة وجود نسخ منها والثانية مخطوطات مهمة لأنها كتبت في حياة مؤلفيها والثالثة هي تلك المخطوطات الأقدم عهدا بين المقتنيات، لأنها عتيقة، إذ مضى على بعضها ستة قرون، وأورد أمثلة لتلك المخطوطات التي يضمها الفهرس. وأشار أخيرا إلى نظام الفهرسة الذي اتبعه في إعداد هذا الفهرس، وهو النظام المتبع في فهرسة المخطوطات الإسلامية الذي أقرته مؤسسة الفرقان. يلي المقدمة صور لنماذج المخطوطات الواردة في الفهرس في ست عشرة صفحة ذات أرضية زرقاء. ومن ثم نرى قائمة بالمصاحف الشريفة وعددها خمسة عشر مصحفا مرتبة حسب تواريخ استنساخها.

وأخيرا ننتقل إلى المادة الأصلية للفهرس والمشتملة على ٣٤٠ مدخلا ببليوغرافيا في مواضيع الآداب وأصول الفقه والتصوف والحديث والسيرة والرياضيات والطبيعيات والشعر وعلوم القرآن وعلم الكلام وعلوم اللغة والمنطق والمواعظ والمعارف العامة، مرتبة ترتيبا ألفبائيا حسب عناوين المخطوطات. وقد وردت المجموعتين حسب الترتيب الألفبائي، وأشير تحت كل مخطوط إلى رقم حفظه في دمنهور أو في رشيد. ويحتوي الفهرس في نهايته على كشافين، أحدهما للمؤلفين والآخر للفنون أو المواضيع.

أخبار حول التراث الاسلامي في الدول الأعضاء في المنظمة:

مهرجان بغداد العالمي الرابع للخط العربي والزخرفة الإسلامية

نظمت جمعية الخطاطين العراقيين برعاية وزارة الثقافة والإعلام العراقية مهرجان بغداد العالمي الرابع للخط العربي والزخرفة الإسلامية تحت شعار "الخط العربي في خدمة الحضارة الإنسانية" خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩ أكتوبر/تشرين الثاني ١٩٩٨ وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على وفاة الخطاط العراقي المعروف هاشم محمد البغدادي، رحمه الله.

شارك في مهرجان هذا العام عدد كبير من الخطاطين العراقيين وتلاميذهم، بالإضافة إلى عدد من الخطاطين والباحثين المدعوين من الخارج. وقد ضمت فعاليات المهرجان معرضا كبيرا اشتمل على كافة أنواع الخطوط التقليدية والأعمال الحديثة واستخدمت في تنفيذ بعض اللوحات مواد مختلفة مثل الجلود والمعادن والخشب... وما إلى ذلك.

هذا، وقد أقيمت ندوة بمناسبة المهرجان لهذا العام واشتملت على المحاور التالية:

- دور بغداد في تطوير وإرساء مدرسة الخط العربي وأثرها على مدارس الخط في العالم الإسلامي.
- جمالية الخط العربي والزخرفة الإسلامية واستخدامها على الآثار العربية الإسلامية.
- محاورة خاصة بمناسبة مرور ربع قرن على رحيل الخطاط هاشم محمد البغدادي، تكريما لدوره في استمرارية مدرسة بغداد للخط العربي.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المهرجان يقام بشكل دوري مرة كل ثلاث سنوات على المستوى العالمي ومرة كل عام على المستوى المحلي إبتداءا من عام ١٩٨٨.

معارض ومحاضرات في أبوظبي والشارقة

استضاف المجمع الثقافي في أبوظبي خلال الفترة من ١٢ إلى ٢١ ديسمبر ١٩٩٨ أعمال الخطاطين التركيين المعروفين الأخوين محمد وعثمان أوزجاي وكذلك شقيقتهما المذهبة السيدة فاطمة أوزجاي في معرض جماعي مشترك إثر إقامة معرض خاص بهم الشهر الماضي في العاصمة القطرية الدوحة، ضم أيضا أعمال الخطاط الإماراتي المعروف حسين علي السري الهاشمي، الذي شارك بالعديد من اللوحات في مختلف الأنواع وعرض مجموعته القيمة من المواد المستخدمة في فن الخط مثل الورق والمحابر والأقلام والمقاطع... وما إلى ذلك، مما أضفى رونقا جميلا على المعرض.

وقد افتتح المعرض الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان وحضر حفل الافتتاح معالي السيد أحمد خليفة السويدي، ممثل صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الاعلام والثقافة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة، المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وكذلك الأستاذ محمد أحمد السويدي، أمين عام المجمع والأستاذ خلفان مصبح، مدير الثقافة والفنون بالمجمع.

كما استضاف المجمع أيضا الأستاذ مصطفى أوغور درمان مستشار ارسيكا للفنون الإسلامية والأستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث وسكرتير المسابقات الدولية لفن الخط لإلقاء محاضرة بعنوان "تطور فن الخط العربي في الإسلام وإسهامات المدرسة العثمانية فيه" وقد ألقيت هذه المحاضرة يومي ١٤ و١٥ نوفمبر في المجمع وعرض خلالها نحو ٣٠٠ شريحة فلمية، تناولت مختلف المراحل التي مر بها هذا الفن عبر

العصور، بدءاً من الكتابة النبطية قبل الإسلام مروراً بمرحلة تدوين المصاحف وما تلى ذلك من نشوء مدارس متعددة في شرق العالم الإسلامي وغربه. وعرضت من خلالها نماذج لأهم المصاحف والمخطوطات المحفوظة في المتاحف العالمية. وقد لقيت هذه المحاضرة والعروض اهتماماً كبيراً لدى الخطاطين والمهتمين بالمواضيع التراثية عموماً.

هذا، وقد ألقيت المحاضرة نفسها وعرضت الشرائح الفلمية المرافقة لها في متحف الشارقة للفنون، التابع لدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة يوم الأربعاء الواقع في ١٦ ديسمبر وذلك برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة الذي أبدى رغبته السامية في ذلك. وحضر تلك الأمسية لفيف من الخطاطين وعشاق هذا الفن في العاصمة الثقافية.

كما انتقل المعرض المقام في المجمع الثقافي فيما بعد إلى الشارقة حيث عرض هناك لمدة أسبوع وقد تفضل صاحب السمو حاكم الشارقة يرافقه سمو النائب وعدد من رجال الدولة بزيارة المعرض واقتناء بعض اللوحات تشجيعاً للخطاطين المشاركين فيه.



من اليسار الى اليمين: معالي الأستاذ أحمد خليفة السويدي، سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، سمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان، وسمو الشيخ نهيان بن مبارك لدى افتتاح المعرض يطالعون روائع فن الخط من منشورات ارسيكا، أمانة اللجنة الدولية للتراث

"أرضروم في لوحات فن الحفر والصور الفوتوغرافية القديمة"

(Gravur ve Eski Fotoğraflarla Erzurum)

إعداد أرول قلج (Erol Kılıç)، تقديم أرول أورال وأكمل الدين احسان أوغلى، مقدمة وتصدير أرول قلج، منشورات جامعة أتاتورك في أرض الروم ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا)، استانبول، ١٩٩٨، (بالصور - باللغة التركية)،

الثمن: ١٥ دولارا أمريكي بما في ذلك مصاريف البريد.



تعتبر أرضروم واحدة من المراكز القديمة في شرقي الأناضول، وتحافظ على أهميتها خاصة كموقع رئيسي للقوات المسلحة وللزيارات المتعددة للرحالة وعلماء الآثار والعلماء ورجالات الدولة. وقد ترك سكان هذه المدينة معلومات ووثائق هامة جداً.

يجد القارئ في بداية الكتاب نبذة تاريخية عن أرضروم وروايات الرحّالة الذين كان معظمهم من الأجانب ومعلومات حول المنمنمات والصور المحفورة والصور الفوتوغرافية القديمة لأرضروم وكذلك معلومات حول الفنانين والتقنيات التي استعملوها والموضوعات التي تناولوها.

أعد هذا الألبوم الدكتور أرول قلج بدعم مالي من جامعة أتاتورك بأرضروم كمساهمة في الاحتفالات بالذكرى الأربعين على تأسيسها ومن المركز (ارسيكا). ويتضمن الألبوم ٩٥ منمنمة وصورة محفورة وصورة فوتوغرافية قديمة للمدينة. ولهذه المواد المرئية قيمة تاريخية ووثائقية. يشتمل الألبوم على منمنمتين من عمل الفنان الشهير Matrakçı Nasuh تمثل أرضروم في القرن السادس عشر و٣٦ لوحة محفورة تبرز المباني التاريخية الهامة والمنظر العام والحياة الاجتماعية للمدينة في الفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر، وكذلك ٥٧ صورة فوتوغرافية تاريخية تعود إلى حكم السلطان عبد الحميد الثاني وتم اختيار غالبيتها من أرشيف المركز. وعلى هذا النحو فان الألبوم يأخذ القارئ إلى رحلة ساحرة عبر الماضي. كما يعتبر مصدراً وثائقياً قيّماً للباحثين والقراء المهتمين.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

"الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري"، المجلد الثاني

اشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، ارسيكا، استانبول، ١٩٩٨، ٣٦+٨٤٩ص.

باللغة التركية، الثمن ٦٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

سبق وأن أثار المجلد الأول من كتاب "الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري" اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية والثقافية لدى صدوره في عام ١٩٩٤، حتى أنه قبل في العديد من الجامعات ككتاب دراسي.

وقد تناول المجلد الأول الموضوعات التالية:- التاريخ السياسي العثماني والادارة العثمانية خلال الفترة الكلاسيكية والنظم الادارية خلال عهد التنظيمات والفترة التي تلته والتشكيلات العسكرية العثمانية والنظام القضائي والمجتمع العثماني والبنية الاقتصادية العثمانية. ولم يكن الهدف من المجلد الأول سرد الحقائق التاريخية حسب تسلسلها، بل السعي الى تناول المواضيع ككل بطريقة تحليلية، في محاولة لاقامة الصلة بين الأحداث، وصولاً الى بعض الاستنتاجات.

أما المجلد الثاني، الذي سار على نفس النهج، فانه يضم أربعة أقسام واثني عشر فصلاً. وقد جاءت المقالات التي احتواها هذا المجلد لمتخصصين في ميادينهم كثمرة لأبحاث مبتكرة.

<u>القسم الأول</u> بعنوان "الأدب واللغة" والفصل الأول منه بعنوان "اللغة التركية العثمانية" للأستاذ الدكتور نوري يوجه، يلقي فيه الضوء على تركيبة اللغة التركية وظهور اللغة التركية العثمانية وخصائصها في هذا الاطار. ويبحث هذا الفصل المراحل التي مرت بها اللغة التركية العثمانية وعلاقة هذه اللغة باللغات الأخرى.

وقد تم استعراض الأدب في ثلاثة فصول. أما الفصل الثاني وهو بعنوان "الأدب التركي في الأناضول" للأستاذة الدكتورة كوناي قوت، فيتناول موضوعات مختلفة مثل: تطور اللغة التركية كلغة رسمية ولغة للأدب في الأناضول، كما يتناول المصادر ومحتوياتها وأشكال النظم لما يعرف بأدب الديوان خلال الفترة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر وكذلك خلال العهود الأخرى للأدب التركي في الأناضول.

الفصل الثالث بعنوان "الأدب التركي خلال فترة التغريب" للأستاذ الدكتور أورخان اوقاي يتناول الأدب بدءاً من اعلان التنظيمات (١٨٣٩) والذي تطور مع حركة النشر والترجمة، كما يتناول هذا القسم تطور المدارس والتجمعات الأدبية وظهور المسائل الأدبية.

أما الفصل الرابع وعنوانه "أدب الشعوب الاسلامية في أوروبا خلال العهد العثماني" للأستاذ نعمة الله حافظ فيركز على الأدب الشعبي الثري للمسلمين وكذلك على موضوع المسلمين في اللغات الشرقية التركية والعربية والفارسية وكذلك آداب الشعوب الاسلامية المكتوبة بالحرف العربي. وقد تم تقديم هذا الأدب للقراء لأول مرة في هذا العمل.

وهناك فصل خامس عن الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني من تأليف أ.د. ليلى الصباغ، سوف تصدر في الطبعة التركية الثانية وفي الترجمات العربية والانجليزية للكتاب.

<u>والقسم الثاني</u> من الكتاب جاء بعنوان "الدين والفكر" والفصل الأول منه بعنوان "الدين" للأستاذ الدكتور أحمد ياشار أوجاق فيبحث في الأبعاد المختلفة لمصطلح الاسلام ("اسلام الدولة"، "اسلام الشعب"، "اسلام المدرسة"، و"اسلام الزوايا"). وتحت عنوان "الامبراطوية العثمانية والاسلام". فقد وردت الموضوعات الرئيسية التالية: الشعوب الاسلامية والشعوب غير الاسلامية والجماعات الدينية والصوفية العثمانية وبنيتها التاريخية وأوائل الدوائر الصوفية في الأراضي العثمانية وتطور الصوفية العثمانية وأوائل الحركات الدينية-الاجتماعية في الأراضي العثمانية ونشأة الفكر العلوي.

أما الفصل الثاني وهو للأستاذ أوجاق أيضا بعنوان "الحياة الفكرية" فيتناول البنية التاريخية للحياة الفكرية العثمانية والفكر السياسي العثماني – موضوعاته ومشاكله والفكر الفلسفي والديني والتصوفي العثماني وممثلو تلك المدارس الفكرية.

الفصل الثالث بعنوان "دراسة حول الحياة الفكرية خلال فترة التغريب" للأستاذ الدكتور أورخان أوقاي ويبحث عدة موضوعات مثل حدود التغريب والديمقراطية والحرية والحضارة ومواقف المفكر العثماني من التيارات الفكرية الغربية والتيارات الأخرى مثل العقلانية والموضوعية والمادية خلال القرن العشرين.

مؤلف **القسم الثالث** من الكتاب الذي جاء تحت عنوان "التعليم والعلم" هو الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، وهو الذي قام بالاشراف على الكتاب وتقديمه، وقد صدر في مستهل الفصل الأول الذي أسماه "المؤسسات التعليمية والعلمية العثمانية" وضع النشاطات العلمية خلال حكم سلاجقة الأناضول، ثم تناول بالتفصيل العديد من المؤسسات التعليمية خلال العهد العثماني مثل مكاتب الصبيان والمدارس ومدارس أندرون (القصر) والتعليم المهني والتعليم في الزوايا والتكايا.



وقد استعرض المؤلف في هذا الفصل تطور المؤسسات العلمية العثمانية خلال الفترة التقليدية وكذلك المؤسسات التعليمية مثل دور المهندسين ودور الهندسة خلال فترة التحديث. ومن بين الموضوعات التي تناولها هذا الفصل أيضا النشاطات العلمية والمؤسسات خلال فترة التنظيمات وخلال عهد الاصلاحات ١٨٥٦ وتأسيس أول جامعة (دار الفنون) والجمعيات العلمية والمهنية العثمانية وكذلك المؤسسات العلمية الحديثة مثل المراصد الفلكية، كما تناول النواحي المتصلة بالتعليم لدى غير المسلمين.

أما الفصل الثاني من القسم الثالث وهو بعنوان "المؤلفات العلمية العثمانية" فقد تناول تطور المؤلفات العلمية العثمانية من منظار تاريخي خلال تأسيس الدولة العثمانية وابان عهد السلطان محمد الفاتح والفترة التي تلته وحتى نهاية القرن السادس عشر وظهور التقاليد العلمية الحديثة وحركة الترجمة من اللغات الغربية.

القسم الرابع من الكتاب بعنوان "الفن والعمارة" ويضم الفصل الأول بعنوان "الفن والعمارة العثمانية" للدكتورة أسين أتيل يبحث تطور مختلف أوجه الفن والعمارة العثمانية من منظار تاريخي، بدءاً من القرن الرابع عشر وحتى اعلان الجمهورية. أما الفصلين الثاني والثالث، وهما بعنواني "فن الخط لدى العثمانيين" و"فن التذهيب لدى العثمانيين" لكل من الأستاذ الدكتور مصطفى أوغور درمان والأستاذة المساعدة الدكتورة جيجك درمان على التوالي، فيبحثان في تطور وخصائص فني الخط والتذهيب لدى العثمانيين منذ البداية وحتى يومنا هذا. ويتناول الفصل الرابع وهو بعنوان "الموسيقى العثمانية" للأستاذ جينوشان تانري قورور خصائص الموسيقى العثمانية ومراحل تطورها وعلاقتها بالموسيقى التركية ومختلف أنواع الموسيقى الاسلامية ومعاهد التعليم الموسيقي مثل مهترخانه ومولويخانه ومدارس القصر، كما يتناول الأنماط والآلات الموسيقية المختلفة، ويتحدث أيضاً عن علم الموسيقى ويقدم قائمة ببليوغرافية.

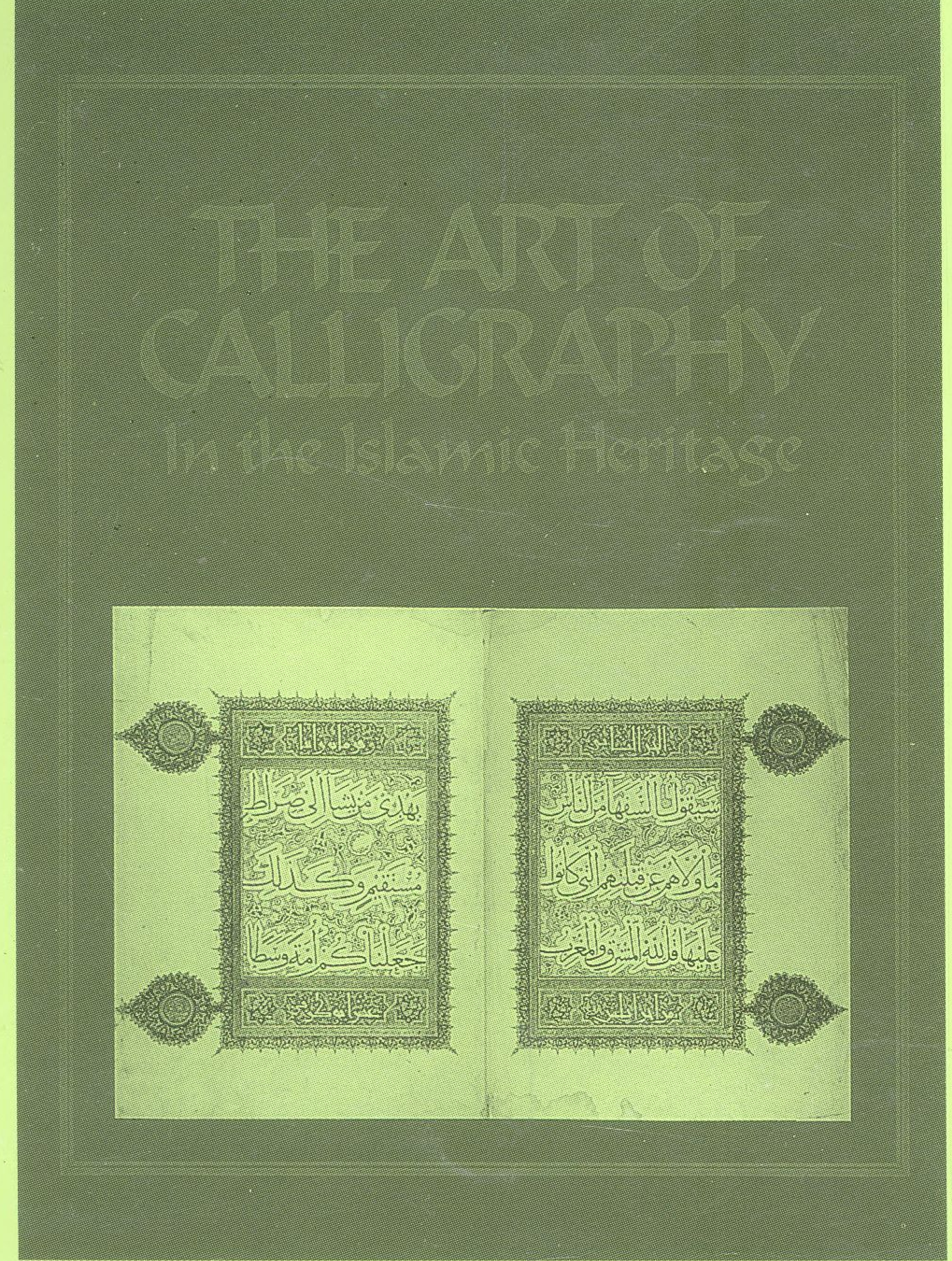
يضم الكتاب ٢٥٠ صورة فوتوغرافية وقائمة بالمصطلحات وجدولاً زمنياً لأهم الأحداث الواردة في الكتاب وكشافاً مفصلاً. ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مصدرا مرجعيا للمؤرخين والقراء المهتمين.

من أحدث منشورات المركز

"فن الخط في التراث الإسلامي" *(The Art of Calligraphy in The Islamic Heritage)*

كتاب مرجعي جديد وهدية فريدة للفن من إعداد المركز (ارسيكا)
إعداد مصطفى أوغور درمان ونهاد جتين، ترجمة محمد زكريا ومحمد عصفور،
إشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول ١٩٩٨، (الطبعة الإنجليزية).

يسعد المركز أن يقدم الطبعة الإنجليزية من الكتاب العلمي والفني "فن الخط في التراث الإسلامي" وذلك بعد صدور الطبعات العربية والتركية واليابانية منه.



يعتبر فن الخط بالنسبة للمسلمين ظاهرة واضحة للإبداع الفني وميزة تنفرد بها حضارتهم. فمنذ أربعة عشر قرناً رفع فن الخط معنى الكلمات الفصيحة بأشكال جميلة، إذ يعبر هذا الفن عن القيم الجمالية ويوحد المادة والروح في الوقت نفسه وينقلها إلى الناس بأسلوب فني. وبما أن جمال شكل الكلمة يبرز بعمقه الروحاني، فان الناظر يبتهج عند رؤية وحدة الفن والثقافة.

وهذا الكتاب هو ثمرة جهد طويل قام به فريق الباحثين برئاسة أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، راعي ومشجع هذا الفن والمشرف على هذا الكتاب. وقد تم اختيار اللوحات الخطية التي نشرت في هذا الكتاب من كافة أنحاء العالم. أعد الكتاب الأستاذ مصطفى أوغور درمان، المستشار الفني للمركز الذي كتب القسم الكبير من النص. أما القسم الأول حول ظهور وتطور فن الخط الإسلامي فقد أعده المرحوم أ.د. نهاد جتين (١٩٢٤-١٩٩١) وكان حجة في الدراسات الثقافية الإسلامية.

يشمل كتاب "فن الخط في التراث الإسلامي" قسمين، القسم الأول والقسم الثاني حول ظهور أعمال كل من ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصمي ونشأة المدرسة العثمانية وانتشار الأقلام الستة وتبنيها من قبل خطاطين أمثال الحافظ عثمان ويساري محمد أسعد وقاضي العسكر مصطفى عزت وكذلك ظهور وتطور الحرف العربي حتى حامد آيتاج، آخر عمالقة هذا الفن. ويشمل قسم نماذج اللوحات الخطية ١٩٢ نموذجاً ثم يلي ذلك قسم كتالوج اللوحات الذي يتضمن معلومات حول نوع الخط واسم الخطاط ونبذة عن حياته وصورة للنموذج نفسه. كما يتضمن الكتاب ببليوغرافيا وقائمة لشرح بعض الكلمات وكشاف بالأسماء الشخصية بما في ذلك الخطاطين وكذلك كشافاً عاما للأسماء الشخصية والدول والشعوب والمدن.

ان هذا الكتاب هو نتاج تعاون فريق من الخبراء والعلماء والفنانين ومتخصصي الطباعة. وهو عمل علمي ضروري حول الفن للباحثين والخطاطين ومحبي الفنون. نشر الكتاب في مقاس كبير (٤٢×٣١سم) ويقع في ٢٨٢ صحيفة وطبع بفنيات خاصة على ورق فاخر. أما السعر فهو ١٩٥ دولاراً أمريكياً بما في ذلك مصاريف التغليف والبريد.